الأعياد والمناسبات القومية

إيهاب كمال

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع
٥١ ش إبراهيم خليل – المطرية
ت : ٢٢٥١١١١٠ –٠١٢٩٨٧١٢٣٧

اسم الكتاب :أعياد ومناسبات
المؤلـــف : إيهاب كمال
الناشـــر : مؤسسة دار الفرسان
تصميم الغلاف: فرى برنت- ٠١٠٤٤٧٠٦٤٥
رقم الإيداع : ٣٠٠٤
طبعة ثانية : ٢٠١٨

فهرسة أثناء النشر

كمال ، إيهاب
أعياد ومناسبات/ إيهاب كمال – القاهرة .-
ط٢: مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨
١٢٨ ص ؛ ٢٤ سم
تدمك : ٩٧٧-٦١٦٩-٣٦-٨
الأعياد
أ. العنوان ٣٩٤.٢٦

إهداء

إلى أمى الحبيبة بعد تقبيل يديها ..

إلى أبى الغالى ..

إلى زوجتى الغالية ..

إلى أستاذى ومعلمى وعمى نبيل عبد الحميد الذى طالما أستقى منه العلم والخبرات ..

إلى قرة عينى زياد ..

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحتفال بأعيادنا القومية، تعبير عن اهتمامنا بجـزء مهـم مـن تاريخنا الوطني، وتجاهلها أو تناسيها إهدار لمعني وقيمة الانتماء الوطني.

وأعياد الشعوب ممارسات اجتماعية تفصح عن دلالات التماسك الاجتماعي والوحدة ومصر من الجماعات البشرية الكبري، تحتل موقعا عزيـزا فـي التاريخ العتيق والوسيط . وكما يقول عنها الناقد الكبيـر د. عبـد المـنعم تليمة: هي المجتمع الطليعة الذي تنهض حقائقه علي التعددية التـي هـي عماد وحدة الشعب وعلي الاستمرارية والتواصل في التاريخ.

والأعياد المصرية تجل بارزة للجماعة المصرية ؛ فمن آلاف السنين يحتفل المصريون في أكبر أعيادهم وأسماها وأخلدها بالنيـل ، يزغـردون لفيضانه المعطاء ويشكرون وفاءه ويحمدون جريانه الـدائم الـذي يـوفر عيشهم ويسعد حياتهم ، ومن ذلك : أعياد وفاء النيل، وشم النسيم، وأعياد تغني للطبيعة الشمس والقمر في الكسوف والخسوف ، وأعيـاء الحصـاد والجني وأعياد العلاقات الاجتماعيـة كـالعرس، والـولادة ، والطهـور ، والسبوع ، ومراسم الدفن ، والأخمسة ، والأربعين ، والذكري السنوية.

وفي النهضة المصرية الحديثة تواترت الأعياد الشعبية وانضـمت إليها أعياد وطنية هي ثمرة للنضال ضد العدوان الخارجي: عيد الجهـاد ،

عيد الجلاء ،عيد النصر وسطع كل ذلك في الثقافة والفن في أناشيد رفاعة الطهطاوي في ديوانه ، وشوقي في خوالده ، ومنحوتات محمود مختـــار ، ومصورات محمود سعيد ، وراغب عياد ، والأخوين وانلي ، وتحية حليم ، وإنجي أفلاطون وأعذب موروثـــات ســيد درويــش ، وعبــد الوهـــاب ، وأم كلثوم : بلادي بلادي ،أنا المصري، مصر أمنا، كل مصري ينادي أنـــا ملك لبلادي، مصر تتحدث عن نفسها، مصر التي في خاطري، مصر نادتنا فلبينا نداها . جري كل ذلك وتجلي علي السنة العامـــة وهتافـــات الجنـــود والطلبة والمثقفين والفلاحين والكبار والصغار والنساء والرجال.

لذلك جاء هذا الكتاب لتذكرة المصريين وخاصة الناشئة بتلك الأعياد الوطنية والقومية التى تحتفل بها بلادنا كل عام فى محاولـــة لغـــرس روح المواطنة لديهم . وبحثاً عن الخصوصية والتفرد والتميـــز بـــن الثقافـــات المختلفة التى لا تلائم المجتمعات الشرقية ، ودعوة لغرس قـــيم وبمـــادئ روحية سامية فى مواجهة الغزو الثقافى الغربى مع دخول العالم فى عصر العولمة .

ففى الكتاب نعرض الأعياد القومية الأساسية التى يحتفل بها جميع الشعب المصرى ، وكذلك نعرض للأعياد القومية الخاصة بكل محافظة مـــع نبذة تاريخية وجغرافية للمحافظة والوقوف على أسباب وتاريخ تلك الأعياد متمنياً أن تحقق تلك السطور الأهداف المرجوة .

المؤلف

صلاح محمد عبد الحميد

أعياد مصر فى العصر الفرعونى

قسم المؤرخ " مانيثون " تاريخ مصر الفرعونية إلى ثلاثين أسـرة كونت ثلاثة أقسام رئيسية هى الدولة القديمة ، والدولة الوسطى ، والدولة الحديثة ، وشملت جميعها الفترة الزمنية (٣٢٠٠ – ٣٣٢ ق . م) .

ولا شك أن للأعياد رنة فرح وسرور فى قلوب الناس ولـم يحـرم المصريون القدماء أنفسهم من التمتع بمباهجها ومحاسنها ، يدلنا على ذلك تلك الأعياد التى كانوا يحتفلون بها فى مواسم الربيع والزراعة ، وكان لهم فى حياتهم شأن يذكر ونحن ما زلنا نحتفل ببعض هذه الأعياد اليوم ، نذكر منها :

★ **عيد شم النسيم :**

اعتاد المصريون القدماء أن يحددوا سنتهم الشمسية طبقاً لظـواهر فلكية رصدوها وكانت السنة عندهم تبدأ بعد اكتمال القمر (البـدر) الـذى يقع عند الانقلاب الربيعى ، ويقع فى يوم ٢٥ من شهر برمهات ، وكـانوا يعتقدون أن ذلك اليوم هو بدء خلق العالم .

هذا العيد وثيق الصلة بعيد الفِصح اليهودى ؛ حيث إن بنى إسرائيل حين خرجوا من مصر كان ذلك اليوم يوافق موعد احتفال المصريين ببـدء الخلق وأول الربيع ، واعتبروه أول سنتهم الدينية ، وسموه يوم الخروج أو الفصح وهى كلمة عبرية معناها " اجتياز " واشتقت منها كلمة "بصخة".

إشارة إلى نجاتهم وتحريرهم وكانوا يحتفلون به وفصـل الحصـاد ويسمونه " شمو " وقد حُرِّف الاسم على مر السنين إلى " شم " ثم اضيفت إليها كلمة النسيم حتى أصبح " شم النسيم " .

وهكذا اتفق عيد الفصح العبرى مع عيد الخلق المصرى ثم انتقـل الفصح بعد ذلك إلى المسيحية لموافقته مع موعد " قيامة السيد المسـيح " ولما انتشرت المسيحية فى مصر أصبح عيدهم يـلازم عيـد المصـريين القدماء ويقع دائماً يوم الاثنين الذى يلى يوم " عيد القيامة " .

وكان المصريون القدماء يحتفلون بعيد الربيع كما نحتفل بعيد شـم النسيم الآن فهو العيد الذى تبعث فيه الحيـاة وتتجـدد النباتـات وينشـط الحيوان لتجديد نوعه .

وكانوا يحتفلون به احتفالاً شعبياً رائعاً كما نحتفل اليوم ففيه تزدهر الخضرة وتتفتح الأزهار ويخرج الناس مبكرين أفواجـاً وجماعـات إلـى الحدائق والمتنزهات والحقول يستنشقون أريج الأزهار ويستمتعون بالورد والرياحين تاركين وراءهم متاعب الحياة وهمومها .

وكان أحب الأطعمة لديهم فى ذلك اليوم البيض الملـون والسـمك المملح (الفسيخ والبصل) والملانة وهى نفس الأطعمة التى نتناولها اليوم فى هذا العيد السعيد .

ومن العادات التى ورثناها تعليق البصل فوق أسرة النوم ثم شمه فى الصباح الباكر ، وقد أَصبح البصل تقليداً يؤكل مع الفسيخ فى عيد شم النسيم . وكان المصريون يقدسون الخس حيث كان يجلب الخصب والقوة والحيوية كما نعتقد نحن فيه اليوم .

وظل عيد شم النسيم عيداً للطبيعة والربيع قائماً منذ عهد الفراعنة حتى اليوم وأصبح عيداً قومياً يحتفل به المصريون على اختلاف طبقاتهم ودياناتهم يلهون ويمرحون ، وأنه العيد الذى أوحت به طبيعة بلادنا الزراعية عيد بعث الحياة عيد أول الزمان .

وبهذه المناسبة فإن قصة البيض الملون الذى نأكله فى عيد شم النسيم هو بيض الدجاج . أما البيض الذى كان يأكله القدماء المصريون والذى يظهر فى النقوش الفرعونية والمعابد والبرديات القديمة فهو بيض حمام أو أوز أو بط ، وكذلك بيض النعام المعروف بحجمه الكبير أما بيض الدجاج فقد عرفه المصريون القدماء من الفُرس فى القرن الخامس قبل الميلاد .

★ عيد وفاء النيل :

كان القدماء المصريون يقيمون للنيل أعياداً شعبية يسودها الفرح والمرح والسرور وكانوا يعتقدون أنه إذا لم تقم هذه الحفلات الرائعة تعبيراً عن الفرحة بوفاء النيل فإن النيل يمتنع عن الفيضان ولا يغمر الماء الأراضى . وكان " الفرعون " نفسه أو نائبه يحضر هذا الاحتفال بصبة

رجال الدين والعظماء وغيرهم من جموع الشعب وكان الكهنة يحملون تمثالاً لإله النيل (الإله حابى) ويقومون بأداء الطقوس الدينية ، بينما القوم يرقصون وينشدون الأناشيد على نغمات الموسيقى ومن المرجح أن جزءاً من هذا الحفل كان يقام فى مراكب على صفحة مياه النيل .

وقد ذاعت أسطورة إلقاء عروس فى النيل جلباً لخيره وخشية غضبه وحجب الفيضان عنهم ، فقد روى بعض المؤلفين العرب وعلى رأسهم (ابن عبد الحكم) أن " عمرو بن العاص " عندما فتح مصر أيام الخليفة عمر بن الخطاب أتاه أهلها وأخبروه أن من عاداتهم تهيئة فتاة حسناء بأفخر لباس وأجمل زينة لإلقاءها فى النيل فى النصف الثانى من شهر بؤنة جلباً لرضاه وتوقعاً لفيضان مناسب فأبى عمر ورفض ذلك وأيده عمر بن الخطاب .

ويقال أن النيل ظل شهرى " أبيب " و " مسرى " وهو متوقف عن الزيادة حتى همَّ الناس بالهجرة من مصر فأرسل عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص كتاباً لإلقاءه فى النيل ، فملا قدم الكتاب على عمرو بن العاص فتح البطاقة وقرأ فيها : " من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد ؛ فإن كنت تجرى من قبلك تجرى وإن كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك ، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك " . فألقى عمرو بن العاص البطاقة فأصبح الناس وقد أجرى الله النيل فى ذلك اليوم ستة عشر ذراعاً ، ومن هذا التاريخ أبطلت تلك العادة السيئة وهى إلقاء فتاة حسناء .

والواقع أن تلك الأسطورة ليس لها نصيب من الصحة والحقيقة أنهم كانوا يلقون بقرطاس من البردى يدعى فيه النيل للفيضان وكان الكهنة يعتقدون أن الكتابة على البردى لها قوة سحرية .

ولا تزال الحكومة المصرية إلى اليوم تنهج على منوال أجدادنا الفراعنة فى الاحتفال بعيد وفاء النيل ، إذ يحتفلون به رسمياً فى النصف الثانى من شهر أغسطس من كل عام جرياً على عاداتها منذ آلاف السنين على إحدى البواخر النيلية والقارب الفرعونى المعروف باسم " العقبة " وذلك بحضور كبار العاملين فى الدولة وتدق طلقات المدافع من الباخرة وهى تشق طريقها فى مياه النيل .

★ عيد النيروز (رأس السنة القبطية) :

وضع المصريون القدماء أساس التقويم الذى يسير عليه الفلاح المصرى ليسترشد به فى أعماله الزراعية على مدار السنة وكانوا يحتفلون بهذا العيد بين مظاهر الفرحة والسرور وقد أسماه الفرس (نيروز) ومعناه باللغة الفارسية (يوم جديد) ، ولا يزال الأقباط يحتفلون به حتى اليوم فى بداية السنة القبطية فى أول شهر " توت " الذى يوافق ١١ سبتمبر من السنة الميلادية أو ١٢ سبتمبر فى السنة الكبيسة .

وكان المصريون فى عصر الفراعنة يحتفلون بهذا اليوم إكراماً لنهر النيل ، وقد اعتبر هذا العيد عيد الربيع الذى تبدأ بعده زيادة مياه النهر الذى يستكمل مياهه فى الخريف أو أواخر الصيف .

ولعل هذا هو مايفسر لنا السبب فى أن المصريين جميعــاً بغــض النظر عن دياناتهم كانوا يشاركون فى الاحتفال بهذا العيد .

★ عيد الميلاد وشجرة الكريسماس :

كان المصريون القدماء يؤمنون بأن (أوزوريس) هو إله الخيــر والخصب وأصبح إله كل شىء فى العالم وقد تزوج أختــه إيــزيس بينمــا تزوجت أختها (نفتيس) من (ست) إله الشر وكانت عقيمة لا تلد ، وكان إله الشر (ست) يبغض أخاه لجماله ورجاحة عقله وأراد أن يمكر به فدبر له مكيدة لاغيتاله فأقام له حفل وأعد تابوتاً جميلاً مكسواً بالذهب الخــالص بحجم أوزوريس وما أن استلقى فيه حتى أغفله وألقى التابوت فــى نهــر النيل الذى طفا حتى البحر المتوسط وحملته الأمواج إلى شاطئ " لبنــان " وهناك نمت شجرة وارفة احتوت التابوت وكان فى لبنان ملكة جميلة اسمها (عشتروت) خرجت لتتريض على الشاطئ فأعجبتها تلك الشجرة الجميلة النادرة فأمرت بنقلها إلى حديقة قصرها .

أما (إيزيس) فقد استبدت بهــا الأحــزان فبكــت علــى زوجهــا (أوزوريس) بدمعها المدرار ، وهى تبحث عنه على طول شــاطئ النيــل، وكلما انهمرت الدموع من عينها سقطت فى مجراه وامتزجت بمائه ففاض وكان الفراعنة ينسبون الفيضان إلى دموع (إيزيس) .

وبينما كانت تجلس بين سيقان البردى فى مستنقعات الــدلتا وقــد أنهكها التعب أنصتت إلى صوت رياح الشمال وهى تهمس فى أذنيها بــأن الإله (أوزوريس) ينتظرها على شاطئ لبنان الذى حملت منـــه رســالته إليها.

ومضت (إزيزيس) إلى لبنان ودخلت على الملكة عشتروت التـــى أكرمتها واتخذتها نديمة لها ، وكانت إيزيس كلما أقبل المساء تحول نفسها بقوتها السحرية إلىنسر مقدس فتحلق فى السماء وتحوم حــول الشــجرة تناجى روح زوجها ثم حدثت المعجزة وحملت إيزيس من روح أوزوريس.

فحملت الطفل (حورس) فى أحشائها ورجعت به إلى أرض مصر حيث أخفته بين سيقان البردى فى أحراش الدلتا إلى أن كبر وحارب الشـــر وأعوانه وخلّص الإنسانية من شرور (ست) فأطلق عليه المصريون لذلك اسم الإله المخلِّص .

وبعد ولادة حورس عادت إيزيس إلـــى لبنـــان وأرادت عشـــتروت مكافأتها فطلبت منها أن تهديها جذع الشجرة الذى يضم تابوت زوجهـــا ، فأهدته إليها عشتروت وأمرت حراسها أن يحملوا جذع الشجرة إلى سفينة أعدتها لها لتحملها هى وشجرتها المقدسة إلى أرض مصر .

وكان حورس الذى ورث ملك مصر من أبيه أوزوريس ثم أورثـــه الملوك من البشر بعد ذلك رمزاً للحرب المقدسة ضد الشر وأعوانه حـــاملاً لرسالة الإله لنشر العدل والعقيدة .

أما إيزيس فقد أطلق عليها المصريون القدماء اسم (موت نتــر) أى الأم المقدسة التى تمنح الحياة وتفرج الكروب وتشرح الصدور .

وكان عيد الميلاد أو عيد أوزوريس وتمثيل آلامه وقيامته من أعز ما يحتفل به المصريون ومن أهم أعيادهم الدينية وسمى بعيد الميلاد نسبة إلى ميلاد حورس روح الإله .

وكان يحتفل بهذا العيد فى أول شهر كيهك (كاهى كا) أى (روح على روح) الذى سمى بهذا الاسم نسبة إلى ميلاد (حورس) مــن روح الإله وهو رابع أشهر التقويم المصرى حين تنحسر مياه الفيضـــان فتعــود الخضرة إلى الأرض التى ترمز إلى بعث الحياة .

وقد اصطلح المصريون القدماء على تهنئة بعضهم بعضاً فى هــذا اليوم بقولهم : " سنة خضراء " وهى من الاصطلاحات العامية التى عبــرت القرون وما زالت تعيش على شفاهنا .

وكان من أهم تقاليد عيد الميلاد عندهم الاحتفال بشجرة الحياة التى يختارونها من الأشجار دائمة الخضرة طوال العام ، مثل شجرة " السرو " و" الصنوبر " .

وقد سرت هذه العادة من الشرق إلى الغرب فخرجت من مصر إلى سوريا ومنها إلى بابل ثم عبرت البحر المتوسط لتظهر فى أعياد الرومــان ثم تعود للظهور مرة أخرى فى أعياد ميلاد المسيح .

وهكذا فرض عيد الميلاد نفسه حاملاً معه شجرة الحياة أو شجرة الكريسماس إلى أنحاء العالم . ويعتبر سانتا كلوز (بابا نويل) هو أحد العلامات المميزة للاحتفال بعيد الميلاد فى كل انحاء العالم .

إن بابا نويل كما نعرفه الآن هو من ابتكار الفنان السويدى الجنسية (هادون ساندبلوم) الذى صمم هذه الشخصية المحبوبة كجزء من حملة إعلانية لشركة كوكاكولا عام ١٩٣١ ، وخلال السنوات التالية لعام ١٩٣١ قام السيد " ساند بلوم " بابتكار أكثر من ٤٤ رسماً لشخصية " بابا نويل " ولا تزال أعماله تستخدم حتى الآن على زجاجات الكوكاكولا أثناء الاحتفال بعيد الميلاد والكريسماس فى بلدان العالم .

ويرجع الفضل للسيد " ساند بلوم " فى إعطاء " سانتا كلوز " شكله وملابسه المتميزة ، فلقد رسم " سانت بلوم " لسانتا كلوز شكلاً إنسانياً محبباً وعالمياً وقد استوحى شخصية سانتا كلوز من صديق له يدعى (لوير ينتس) كان يعمل مندوباً للمبيعات ، وقد اختاره لشخصيته المرحة ووجهه البشوش وكان اختياره اللون الأحمر الخاص بزى سانتا كلوز مستوحى من اللون الأحمر المميز لشركة كوكاكولا .

والان يكون الاحتفال بعيد الميلاد والكريسماس فى أواخر أيام السنة حيث يودع الناس سنة مضت ويستقبلون سنة جديدة مملوءة بالآمال والأحلام التى يرجون تحقيقها ، وتتميز احتفالات الميلاد بحفلات الغناء الساهرة والأضواء الباهرة عند الناس جميعاً .

أعياد

محافظات جنوب الدلتا

محافظة القاهرة

العيد القومى ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣

الموقع الجغرافى :

تحتل القاهرة موقعاً فريداً فى مصر وخارج مصر، وكما يقول ديزموند ستيورات ، فهى تقع فى إطار التقاء الدلتا بالصعيد فى عقدة الوادى وصرته ، موقع خالد ظلت العواصم تدور فيه ، قد تنتقل من موضع إلى موضع، لكنها لا تخرج عنه إلا فىفترات عابرة أو شاردة فى التاريخ القومى .

والقاهرة يحدها من الجنوب إلى الشرق سلسلة تلال هى جب المقطم الذى ينتهى بالجبل الأحمر عند العباسية ، وتبرز فيه نتوءات تلال نحو الغرب أيضاً ، أما الشمال فتحده تلال عين الصيرى وهكذا تحيط الصحراء بالقاهرة من كل جهة إلا من جهة لغر حيث تمتد الزراعة حتى هامش الصحراء .

العاصمة السياسية لجمهورية مصر العربية والعاصمة الثقافية والفنية والعلمية والتاريخية للعالم العربي والإسلامي ؛ شعارها الجامع الأزهر الشريف منارة الإسلام ومنبره فى العالم أجمع ؛ عيدها القومى

السادس من أكتوبر يوم النصر العظيم الذى حقق فيه المصـــريون النصـــر على القوات الإسرائيلية عام ١٩٧٣ .

النشأة :

ترجع نشأة القاهرة إلى فجر التاريخ بدءاً من الحضارة الفرعونيـــة ومروراً بالعصور الرومانية واليونانية والقبطية وحتى العصـــر الإســـلامي إنشئت قديماً تحت اسم بابليون على الضفة الشرقية لنهـــر النيـــل الخالـــد وتطورت ونمت حتى جاء الفتح الإسلامى فأنشأ عمرو بن العـــاص مدينـــة الفسطاط ثم تلى ذلك إنشاء مدن العسكر ثم القطـــائع فـــى عصـــر الدولـــة الطولونية .

وفى عام ٩٦٩ م أنشأ القائد الفاطمى جوهر الصقلى مدينة كبرى شملت الفسطاط والعسكر والقطائع أطلق عليها اسم قاهرة المعز وأحاطهـــا بسور له ثمانية أبواب لا يزال ثلاث منها باقية حتى اليوم وهى باب زويلة، وباب النصر ، وباب الفتوح وفى عام ١١٧٩ م شيد صلاح الدين الأيـــوبى (قلعة الجبل) التى لا تزال تقف شامخة حتى اليوم تطل على القاهرة .

المساحة والتعداد السكانى :

بلغت مساحة الامتدادا لعمرانى للتجمع السكانى فى القاهرة الكبرى فى القرن ال عشرين حوالى ١١٠٠ كيلو متر من الشمال إلى الجنوب وإذا

أضيفت لها الثكنات العسكرية والمطارات فسوف تصل إلى ٣٨٦ مـــيلاً أى مليون كيلو متر مربع .

أما عدد السكان فكان عام ١٩٨٠ (٤٥ مليوننسمة)ةةصــل عــام ١٩٨٥ (٥٢ مليون نسمة) ، ومن المتوقع له أن يصل سكان القاهرة إلى ٢٠ مليون نسمة فى عام ٢٠١٠ بسبب الانفجار السكانى فمصر تســتقبل ٨ أطفال كل ٣ دقائق .

اسم مصر :

يذكر المقريزى فى الخطط (ج١ ص٣١) : أن اســمها الأول قبــل الطوفان (جزلة)ثم سميت " مصر " نسبة إلى مصرايمبن يعراويش الجبــار بن مصريم الول ، وبه سمى مصر بن نصر بن حام بعد الطوفان ، وقيــل سميت بمصر الثالث وهو مصر بن نصر بن حام بن نوح وهو اسم أعجمى، وينقل المقريزى عن الهمذانى قوله : إن مصر بن حــام هــو مصــريم ، وقيل بنصر بن هرمس بن هرويس جد الاسكندر ؛ قال ونكحلوما بن حــام بنت تساويل بن يافث بن نوح فولدت له بوقير وقبط أبا القبط (أقباط مصر) وقد جاءوا إلى مصر فراراً من بنى قابيل بن آدم فأعجبتهم فأقاموا فيهــا وعمروها وزرعوها .

أهم المعالم الأثرية :

تشمل القاهرةعدداً عظيماص من المعالم الأثرية القديمة الفرعونيةوالمسيحيةوالإسلامية والسياحية ، و هى معالم تدل على عراقة تاريخها ومكانتها السياحية فى العالم كله وأهم تلك الآثار :

الجامع الأزهر حيث أنه أول مساجدالقاهرة الفاطمية وبناه جوهر الصقلى ليكون سمسجداً ومدرسة ن وهو من أقدم الجامعات الإسلامية .

جامع عمرو بن العاص وهو أول مسجد أنشئ فى مصر (الفسطاط) وتتمثل فيه فنون العمارةفى مختلف العصور .

مسجد أحمد بن طولون وهوثالث مسجد انشئ على أرض مصؤر ويمتاز بمساحة كبيرة واحتوائه على أضخم مجموعة من الزخارف .

الجامع الأزرق وأنشأة الأمير آمد سنقر الناصرى عام ١٣٤٧ ميلادية وسمىبهذا الاسم نظرًا لمجموعةالقيشانى الهائلة التى تكسو جدرانه ويقع بشارع التبانة .

قلعة صلاح الدين وبناها صلاح الدين الأيوبى؛ لتشرف على القاهرة من فوق تلال المقطم وتضم آثارًا مهمة .

كنيسة أبو سرجة يرجع تاريخها إلى أوائل افقرن الخامس ، وهـــى مشيدة علىالطراز البازيليكى وتقوم فوق المغارة التى لدأت إليهــا العائلــة المقدسة وتعتبر مزاراً التماساً للبركة .

الكنيسة المعلقة وقد بنيت فى أواخر القرن الرابع وأوائــل القــرن الخامس الميلادى وسميت المعلقة لأنها بنيت فوق الباب الجنوبى لحصــن بابليون وكان بناة الكنيسة وفقاً للظراز البازيليكى .

كنيسة العذراء ويرجع تاريخها إلى اقرن الثامن المــيلادى وتضــم بعض الأيقونات ولها ثلاثةهياكل خلف أحجبة خشبية مطعمة بالعاج .

شجرة السيدة العذراء وهومكان تهفو إليه النفوس إذ استظلت بهــا السيدة مريم وهى تحمل سيدنا عيسى عنما جاءت إلى مصر .

وغيرها الكثير والكثير من الآثار المهمة التى يأتى إليها السائحون ويستمتعون بتلك الآثار .

محافظة القليوبية

العيد القومى ٣٠ أغسطس عام ١٨٦٨

الموقع الجغرافى :



محافظة القليوبية أحد محافظات مصر وعاصمتها بنها . وتقع محافظة القليوبية بمنطقة شرق النيل عند رأس الدلتا ويحدها من الجنوب محافظتى القاهرة والجيزة وشمالاً محافظتا الدقهلية والغربية وشرقاً محافظة الشرقية وغربا محافظة المنوفية . تعتبر محافظة القليوبية المحافظة الثالثة فى إقليم "القاهرةالكبرى" بالاضافة إلى محافظتى القاهرة والجيزة .

وصف شعار المحافظة :

يتكون شعر المحافظة من سنبلتان – القناطر – ترس ويدل الشعار على أهم الأنشطة التى تتميز بها المحافظة وهى كالتالى :

١- السنبلتان تشيران إلى أهمية المحافظة فى الإنتاج الزراعى الذى تشتهر به من محاصيل حقلية وخضر وفاكهة.

٢- القناطر الموجودة بمدينة القناطر الخيرية تتحكم فى مياه النيل التى تروى الدلتا بالكامل حيث يخرج منها الرياحات الثلاث البحيرى

والمنوفى والتوفيقى التى لها أكبر الأثر فى توفير المياه علـــى مـــدار العام للدلتا .

٣- الترس يدل على النشاط الصناعى بالمحافظه حيث تتوافير بها اكبـــر منطقه صناعيه بالجمهوريه وهى شبرا الخيمه بالإضافه إلـــى تـــوافر العديد من المصانع فى الخانكة وقليوب وبنها وقها.

أهم أبنائها :

- الإمام الليث بن سعد
- الإمام المؤرخ أبو العباس القلقشندي
- زكريا محيي الدين
- خالد محيي الدين
- محمود محيي الدين وزير الاستثمار .

العيد القومى :

تحتفل المحافظة سنويا بالعيد القومى فـــى الثلاثـــين مـــن شـــهر أغسطس حيث أن ذلك التاريخ يواكب افتتاح القناطر الخيرية ســـنة ١٨٦٨ التى هى من مميزات المحافظة حيث يتوافد عليها السائحون والزائرون من مختلف أنحاء الجمهورية لمشاهدة المناظر الطبيعية والمنتزهات والحـــدائق التى تبلغ حوالى ٥٠٠ فدان بالمدينة.

محافظة المنوفية

العيد القومى ١٣ يونيو عام ١٩٠٦

الموقع الجغرافى :

تقع فى وسط الدلتا بين فرعي النيل رشيد ودمياط وهي على شكل مثلث رأسه في الجنوب وقاعدته فى الشمال و تمتد المحافظة غرب فرع رشيد لتضم مدينة السادات و تبلغ مساحتها الكلية (٢٥٤٣.٠٣ كم٢) يغطي القطاع الريفي منها (١٧٧٣ كم٢) بنسبة ٧٠ % ويبلغ تعداد المحافظة (٢٩٢٤.٠٣ ألف نسمة) يتواجد منهم في القطاع الريفي (٢٣٤٢.٢٧ ألف نسمة (بنسبة ٨٠ %كما يبلغ معدل الزيادة السكانية للمحافظة ١.٥٣ % وتتكون محافظة المنوفية من ٩ مركز إداري و ١٠ مدينة و ٦٩ وحدة محلية قروية تضم ٣١٢ قرية تابعة.

تبلغ إجمالي المساحة المنزرعة بالمحافظة ٣٢٦٢٦٠ فدان وتشتهر المحافظة بإنتاج محاصيل القطن والذرة الشامية والقمح وأيضا محاصيل الخضر التي يصدر جزءا كبيرا من إنتاجها إلى الخارج مثل البطاطس والفاصوليا الخضراء وتعتمد الأراضي الزراعية في الحصول على احتياجاتها المائية من فرعي النيل رشيد ودمياط وأيضا على محطات الآبار الجوفية التي تقوم بتغذية بعض الترع بالمياه و تعتبر الزراعة النشاط

الرئيسي لسكان المحافظة وذلك لما تتمتع به محافظة المنوفية مــن أرض زراعية خصبة.

العيد القومى للمحافظة :

تحتفل محافظة المنوفية بعيدها القومى مع أول صيحة ضد الإنجليز بعد حادثة دنشواى ، وقد حدثت حادثة دنشواى فى نهار صيفى عادى فــى يوم الاربعاء ١٣ يونيه ١٩٠٦ م فى قرية دنشواى محافظــة المنوفيــة مصر .

كانت مجموعة من جنود الإنجليــز بقيــادة الميجــور (كــوفين) يتجولون بالقرب من القرية المنكوبة وكان الميجور مغرما بصيد الحمــام فأقنع الميجور كوفين رجاله وهم كابتن بول ، ملازمين بورثر _ سميث ، طبيب بيطرى ملازم بوستك بان يتراهنوا لاصطياد الحمام من على أشجار دنشواى وكان كوفين ، بول ، بوستك يطلقون الأعيره لاصــطياد الحمــام بجوار الأشجار على جانبى الطريق الزراعى ولكن تشاء الأقدار أن يتوغل بورثر ، سميث داخل القرية لوجود أبراج الحمــام ويصــوب (بــورثر) بندقيته إلى جرن الحمام الخاص بالشيخ مؤذن القرية فتفقد زوجة الشــيخ وعيها بعد أن أصابها عيار طائش .

وتنتقل الشائعات بسرعه غير عادية بين أهل القرية : أن الضــباط الإنجليز قد قتلوا زوجة الشيخ وأحرقوا الجرن فيتدافعوا للفتك بهم حيث إن

مؤذن القرية نادى بالجهاد ضد الكفار ومن ناحيه الإنجليز حاول (كوفين) أن يظهر العدل لأهل القرية فقام بورثر بالقبض على الجندى صاحب العيار الطائش وجرده من سلاحه ويتخلى عن بعض مقتنياته حتى يتم التحقيق معه .

ولكن أهل القرية الغاضبين صمموا على الفتك بهم فاسرع (بول ، بوستك) بالهرب لاحضار النجدة من المعسكر وفى الطريق سقط بول مغشيا عليه من اثر العطش وأشعة الشمس الحارقة وواصل بوستك العدو لثمانيه كيلوا مترات إلى أن وصل معسكر الجيش الإنجليزى فى كمشيش.

ويقوم جنود المعسكر لنجده المحتجزين فى القرية ولكنهم فى الطريق يجدون سيد احمد سعيد وهو شاب مصرى كان يساعد بول الملقى أرضا وكان قد فارق الحياة فيظنون أنه قتله فطاردوه إلى أن سقط فانهالوا عليه بالسمكى السكين الموجود بمقدمه البندقيه ويندفع الجنود الإنجليز باتجاه القرية ويتم مهاجمه البيوت والأجران والحقول و... فقبضوا على ستين ونجح ثمانية فى الهرب من رجال وشباب القرية واحتجزوهم داخل الجامع تمهيدًا لمحاكمتهم وأصر اللورد كرومر الغاضب جدًّا مما حدث لضباطه وإهانتهم وموت أحدهم والقبض على بقيتهم من أهالى القرية وصمم على الإنتقام من أهل القرية وإلا سوف تكون العواقب وخيمة على مصر وشكل محكمة وانتهت المحاكمه بالآتى • إعدام أربعة • جلد اثنى عشر • أشغال شاقة للباقين (ست وثلاثون) .

أشهر أبنائها:

- عبد العزيز باشا فهمى (أول وزير عدل مصـــرى ووضـــع دســـتور ١٩٢٣)
- محمد أنور السادات (ميت أبوالكوم ــ مركز الشهداء)
- محمد حسني مبارك (كفر المصيلحة ــ مركز شبين الكوم)
- المشير /محمد عبد الغني الجمسي وزير الحربية الأســـبق وبطـــل حرب أكتوبر
- أحمد باشا عبدالغفار وزير الزراعة في العهد الملكي وأحد مؤسسي جمعية ومدارس المساعي المشكورة (١١٣ سنة).
- حافظ باشا حسن داود وزير الأشغال و الرى فى العهد الملكى (مركز أشمون)
- حبيب باشا حسن داود مدير المنوفية فى العهـــد الملكـــى (مركـــز أشمون)
- الأستاذ الدكتور / ياسين عبد الغفار مؤسس معهد الكبد بشبين الكوم والوحيد بالقطر المصري.
- الأستاذ الدكتور / عبد السلام عبد الغفار وزير التعليم السابق.

أعياد
محافظات وسط الدلتا

محافظة الغربية

العيد القومى ٧ أكتوبر عام ١٧٩٨

الموقع الجغرافى :

تقع محافظة الغربية في وسط الـدلتا ويحـدها شمالا محافظة كفر الشيخ، وجنوبا محافظـة المنوفيـة وشرقا فرع النيل بدمياط وغربا فرع النيل برشيد ونظرا لموقع المحافظة المتميز فإنها ملتقـي هامـا للطـرق الحديدية والبرية حيث تربطها بجميع أنحاء الجمهورية شبكة مواصلات جيدة وتبعد عاصمتها (طنطا) عن مدينة القاهرة بمسـافة ٩٠ كم وعن مدينه الإسكندرية بـمسافة ١٢٠ كم.

العيد القومى لمحافظة الغربية وشعارها :

الغربية تتخذ شعاراً لها ترس ذهبى بداخله مئذنة وقبـة المسـجد الأحمدى ويرمز هذا الشعار إلى النهضة الصناعية والمعالم الأثرية والدينية بالمحافظة وتحتفل المحافظة بعيدها القومي في السابع من أكتوبر ذكـرى انتصار شعب الغربية على الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨.

المساحة :

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة الغربية ٤٦٢,٦٨٤ فدانا بينما تبلغ المساحة المنزرعة منها ٣٩٧,٧١٤ فدانا أي بنسبة ٨٥% من المساحة الكلية.

أشهر أبناء المحافظة :

الدكتورة سميرة موسى عالمة الذرة – القارئ الشيخ محمود خليل الحصري – القارئ الشيخ مصطفى إسماعيل – الشيخ السيد النقشبندي – مصطفى كامل – مصطفى النحاس – الأديب مصطفى صادق الرافعي الرئيس محمد نجيب .

آثار محافظة الغربية :

مختلف العصور المصرية أهمها متحف آثار وسط الدلتا بطنطا ، سبيل على بك الكبير ، مسجد السيد البدوى ، كنيسة الأقباط الكبرى ، كنيسة مارى جرجس بالمحلة الكبرى ، كنيسة الشهداء أبانوب ، آثار صان الحجر ببسيون ، معبد بهبيت الحجارة ، سمود سمنود .

محافظة الدقهلية

العيد القومى ٨ فبراير عام ١٢٥٠

الموقع الجغرافى :

تقع محافظة الدقهلية شمال شـرق الـدلتا بمصـر. عاصمتها هى مدينة المنصورة، ويبلغ عدد سـكانها حوالي ٥ مليون نسمة مما يجعلها من اكبر محافظات مصر سكاناً. سميت الدقهلية بهذا الاسم نسـبة إلـى قرية دقهلة وهى قرية قديمة تقع حالياً بمركز الزرقا محافظة دمياط . وتقع محافظة الدقهلية فى القطاع الشمالي الشرقي لـدلتا النيل حول فرع دمياط. يحدها من الشرق محافظة الشرقية ومـن الغـرب محافظة الغربية ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشمال الشرقي محافظة دمياط ومن الشمال الغربي محافظة كفر الشـيخ ومـن الجنـوب محافظة القليوبية بين خطى عرض ٣٠.٥ °، ٣١.٥ °، شـمالاً ، وخطـى طول ٣٠ ° ، ٣٢ ° شرقا. .

السكان :

بلـغ عـدد السـكان فـى محافظـة الدقهليـة فـي ٢٠٠٣/١/١ (٤,٧٤٦,٩٦١ نسمة) بنسبة ٧ % من إجمالى عدد سـكان الجمهوريـة (الرابع) وبلغ معدل النمو السكاني بنسبة ١.٩ % .

أعلام الدقهلية :

قد أخرجت محافظة الدقهلية العديد من النوابغ فى مختلف مجالات العلم والفن والرياضة والسياسة والحكم، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

فؤاد سراج الدين سياسي وآخر زعماء حزب الوفد التاريخيين - د.عبد الرحمن بدوى فيلسوف ومفكر- الشاعر نجيب سرور - الكاتب الصحفي أنيس منصور - سيدة الغناء العربي أم كلثوم - الروائي والسياسي محمد حسين هيكل - الكاتب أحمد لطفي السيد - العراقى محمد عبد المجيد بطل حرب الاستنزاف وحرب ٧٣ويلقب ببطل المعركتين وهو من قرية تلبنت مركز اجا - الكاتب رفعت السعيد - النحات محمود مختار - الملحن رياض السنباطي - الشيخ محمد متولي الشعراوي - الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر السابق - الفنان عادل إمام - الفنان يونس شلبي - البكباشي عبداللطيف البغدادي عضو مجلس قيادة ثورة ١٩٥٢ - الشاعر على محمود طه الملاح التائه - عالم الجيولوجيا فاروق الباز - السياسى أسامه الباز

الدقهلية فى التاريخ :

بعد فتح مصر قسم العرب أرض الدلتا إلى قسمين هما الحوف والريف وجعل العرب قطاعات الحوف ١٤ كورة وقطاعات الريف ٣١ كورة وكانت الكورة تعادل فى مساحتها المركز فى القرن الثالث الهجري

وصارت أرضى الدلتا أقسام الحوف الشرقي والحوف الغربي وبطن الريــف ثم ألغى هذا التقسيم فى عهد الفاطميين واستبدال به تقسيم أخر كانت فيــه مصر مقسمة إلى ٢٢ كورة (إقليما) منها كورة بالوجــه البحــري وكــان أهمها (المرتاحية– الشرقية – الدقهلية – الأبوانية) ٠

وكان إقليم الدقهلية يجاور إقليم المرتاحية من الناحيــة الشــمالية وكان يضم المنطقة التى تضم اليوم مراكز فارسكور ودكرنس ومنية النصر والمنزلة بينما كان إقليم المرتاحية يضم المنطقة التى تشمل اليوم مركــزي المنصورة وأجا ومن أهم قرى إقليم الدقهلية فى ذلك الوقت "دقهلة " وهــى من القرى القديمة التى ورد ذكرها فى كتــاب المماليــك والمســالك لابــن خردوازية واليها ينسب إقليم الدقهلية من وقت الفتح العربي وحتى اليــوم واستمرت قاعدة لإقليم الدقهلية حتى تم دمج إقليمى الدقهلية والمرتاحية فى إقليم واحد باسم " أعمال الدقهلية والمرتاحية " حيث نقلــت القاعــدة مــن دقهلة الى أشمون طناح " أشمون الرمان " وفى أوائل الحكم العثمــاني تــم اختصار اسم الإقليم المزدوج الى اسم الدقهلية فقط ونقلــت القاعــدة الــى المنصورة عام ١٥٢٧ م ٠

لماذا العيد القومي ٨ فبراير؟

بعد انتهاء الحملة الصليبية على مصر عام ١٢٢١ م واضــطرار الفرنج الى طلب الصلح بدون قيد ولا شرط والرحيل عن دمياط والعودة الى بلادهم فى أواخر سبتمبر عام ١٢٢١ م ، عاود الصليبيون هجومهم علــى

مصر عام ٦٤٨ هـــ ١٢٥٠ م بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا وذلك من خلال الحملة الصليبية السابعة حيث تقدمت صفوف الصليبين فـــى الحملـــة واكتسحوا دمياط ، وأخذت الحملة تقترب من أسوار المنصورة ، وفى ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٨ فبراير ١٢٥٠ م سجل التاريخ فصلا جديـــدا مليئـــا بالأمجاد لشعب المنصورة واشتهر فى التاريخ باسم (معركة المنصـــورة) حيث امتنع أفراد الشعب عن التجول فى المدينة وأغلقوا الأبواب والنوافـــذ وبدت المدينة فى صمت رهيب ، ليطمئن الصليبيون ويدخل المونت (دارتوا) على رأس قواته فى خيلاء وثقة – وفجأة خرج شعب المنصورة عن بكرة أبيه الرجال والنساء والشيوخ والأطفال يهاجمون فى ضراوة قوات العـــدو وفلولها التى هربت الى الأزقة مستخدمين كل ما تطوله أيديهم من وســـائل للدفاع عن النفس مثل الحجارة والطوب والأواني النحاسية ويلقـــون بهـــا فوق أسطح المنازل ، كما انتزعوا الأبواب والشبابيك من بيوتهم وألقوا بها فى عرض الأزقة لعمل متاريس تحول دون هـــروب الأعـــداء وأجســـادهم الممزقة وانطلقت صيحات النصر والتكبير لشعب المنصورة البطل ، واستمر شعب المنصورة ، وفر الملك لويس مع قواته شمالا حتى تم أسره بقريـــة ميت الخولى عبدالله يوم ٦ أبريل سنة ١٢٥٠ م واقتاده الأهالي ليتم أسره بدار القاضي فخر الدين بن لقمان بالمنصورة ، ولم يخـــرج منهـــا الملـــك الأسير إلا ذليلا مقهورا بعد دفع فدية كبيرة من المال فى ٧ مايو ١٢٥٠م٠

المنصورة (العاصمة) لمحة تاريخية :

أنشاها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر أيوب من ملوك الدولة الأيوبية فى العصور الوسطي فى عام ٦١٦ هــ ١٢١٩ م علــى ضفة النيل الشرقية عندما عسكر الملك الكامل الأيوبي بالبقعة التى شغلتها مدينة المنصورة بعد سقوط دمياط بيومين وأعد عدته للكفاح واتخذ من هذا المكان ،مركزا للدفاع عن مصر وسميت هذه البقعة بالمنصورة تفاؤلا لهــا بالنصر ، ولم يزل حتى استرجع مدينة دمياط وكم كانت فرح الملك الكامــل عظيما حينما جلس بقصره فى تلك المدينة مع إخوته وأهله يســتمع الــى الموسيقى والغناء ٠

وكان الملك الكامل الأيوبي ابن أخ البطل صلاح الدين الأيــوبي قد ظل فى الحكم عشرين عاما (١٢١٨-١٢٣٨) الى أن توفى فى دمشــق عام ١٢٣٨ م بعد أن أسس مدينة المنصورة وانتصر الشعب المصري على الفرنـج ٠

وقد ظهرت أول خريطة لمدينة المنصورة فى نهاية القرن التاســع عشر سنة ١٨٨٧ م بمقاس رسم ١: ٢٠٠٠ التى يتضح منها أن العمران كان مقصورا على " الرقعة المحصورة ما بين نهر النيل شــمالا ومنطقــة المدافن القديمة " (الساحة الشعبية حاليا) ٠ وتقع مدينة المنصورة شرقي نهر النيل (فرع دمياط) وهو حدها الغربــي ، وحــدها الشــرقي ترعــة المنصورية .

محافظة الشرقية

العيد القومى ٩ سبتمبر عام ١٨٨١

الموقع الجغرافى :

محافظة الشرقية من محافظات مصر عاصمتها مدينة الزقازيق، كما توجد بها جامعة الزقازيق، لقد كانت أرض الشرقية هي البوابة الرئيسية لمصر التي كان يسلكها الغزاة والزوار، والجيوش والأنبياء، فهي التي تجابه الصدمة الأولى في كل غزوة وافدة من الشرق، وتستقبل كل زائر، وتودع كل مسافر، ولموقعها الفريد هذا وتوسطها شرق الدلتا فهي نقطة التقاء لأهم طرق المواصلات لمحافظات الوجه البحري.

المساحة :

تبلغ مساحة محافظة الشرقية ٤,٩١١ كم٢ وهي ثاني محافظة على مستوى الوجه البحري من حيث المساحة بعد محافظة البحيرة وهى كالتالى :

المساحة المأهولة ٤,٧٦٤.٣ كم٢ سكن ومتناثرات ٢٢٠.٧٥ كم٢ منافع وجبانات ٢٢٩.٣٤ كم٢ برك وآراضى بور ٥٧٣.٧٥ كم٢ آراضى

زراعية داخل الزمام ٣,١٩١.٠٤ كم٢ آراضى زراعيـــة خـــارج الزمـــام ٥٤٩.٠٤ كم٢

السكان :

تعتبر محافظة الشرقية ثالث محافظة في تعداد السكان على مستوى الجمهورية بعد محافظتي القاهرة والجيزة حيث يبلغ سكانها التقديري (لعام ٢٠٠٥) ٥.٨ مليون نسمة.

تاريخ المحافظة :

كانت محافظة الشرقية قديمًا هى المقاطعة رقم ١٢ من مقاطعـــات الوجه البحرى وعاصمتها القديمة (بوباسته) والتى أصبحت فى فترة مـــن التاريخ عاصمة لمصر كلها .

وقد تكون إقليم الشرقية باسمه الحالى فى عهد الدولـــة الفاطميـــة وكان قبل ذلك مقسما إلى عدة " كور" صغيرة كل كورة قائمة بذاتها ثم تـــم ضمها معًا وسميت بالشرقية لوقوعها فى الجهه الشرقية من الوجه البحرى وفى عام ١٣١٥هـــ أطلق عليها أسم الأعمال الشرقية ، وفى سنة ١٥٢٧ أطلق عليها اسم ولاية الشرقية .

ولما تولى محمد على حكم مصر سنة ١٨٠٥م كان القطر المصرى يتكون من ١٣ ولاية تنقسم إلى ٧ ولايات فى الوجه البحرى ، ١٣ ولايـــة

فى الوجه القبلى ، وكانت الشرقية إحدى ولايات الوجه البحرى وأقـدمها . ويدير الولاية فى الوجه البحرى موظف أسمه " الكاشف " ولما أمر محمـد على بعمل مسح عام لأطيان القطر المصرى عـام ١٨١٣م أمـر بتقسـيم الولايات إلى أخطاط يرأس كل منها موظف بإسم حاكم الخط وذلـك لتنظـيم الأعمال بالقرى وإمكان الإشراف عليها ويشتمل كل خط على عـدة نـواح وبكل منها شيخ بلدة أو عمدة .

العيد القومى :



تحتفل الشرقية بعيدها القومى فـي التاسـع مـن سبتمبر من كل عام إحياء لذكرى وقفة إبنها البار الـزعيم الشرقاوى أحمد عرابى من قرية هرية رزنه مركز الزقازيق ضد الخديوى توفيق بميدان عابدين بالقاهرة عارضا مطالب الأمـة عـام ١٨٨١م.

أهم أبنائها :

الزعيم الوطني أحمد عرابي – الاقتصادي محمد طلعـت حـرب – الشاعر صلاح عبد الصبور – الشاعر مرسي جميل عزيز – الشاعر أحمد فؤاد نجم – شيخ الأزهر عبدالله الشرقاوي – شيخ الأزهـر عبـد الحلـيم محمود .

المحافظات الساحلية وشمال الدلتا

محافظة البحيرة

العيد القومى ١٩ سبتمبر عام ١٨٠٧

الموقع والمساحة :

محافظة البحيرة من محافظات مصر وعاصمتها مدينة دمنهور تقع فى غرب الدلتا ويحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا فرع رشيد وغربا محافظتى الاسكندرية ومطروح وجنوبا محافظة الجيزة وتبلغ مساحة المحافظة ٩,٨٢٦ كم٢ ويبلغ اجمالى السكان (لعام ٢٠٠١) ٤.٣٤ مليون نسمة.

العيد القومى لمحافظة البحيرة (معركة رشيد) :

في ١٩ سبتمبر ١٨٠٧ تصدي أهالي رشيد بقيادة محافظها علي بك السلانكي للحملة الإنجليزية بقيادة الجنرال فريزر (حملة فريزر) وكان قد مضي عامان علي تولي محمد علي حكم مصر. وكان الإنجليز انتهزوا الصراع بين الوالي محمد علي والمماليك وضعف الجبهة الداخلية. فاتفقوا مع محمد بك الألفي زعيم المماليك علي أن يؤيد الحملة البريطانية في مقابل أن تكفل انجلترا للمماليك الاستيلاء علي مقاليد البلاد. لكن الألفي مات قبل أن وصول هذه الحملة الي مصر. وكانت الخطة زحف المماليك إلي القاهرة ليحتلوها. والانجليز يحتلون بأسطولهم موانيء مصر. والبداية

كان ثغر رشيد. بعده يزحفون الي الدلتا ويحتلون القاهرة، لإسقاط حكم محمد علي . علي أن يعاونهم المماليك عملاؤهم في مصر ولاسيما جبهة الألفي بك. وكان الجنرال فريزر بالإسكندرية قد تلقي تقريرا من قنصل انجلترا في رشيد عن حالة مصر وما بها من قوات مما جعله يزحف برا إلي رشيد لاحتلالها واتخاذها قاعدة حربية لقواته. وكلف القائد ويكوب بهذه المهمة العسكرية ، وكان معه ألف جندي ، تحركوا من الاسكندرية الي رشيد .وكان محافظ إقليم رشيد علي بك السلانكي كل قواته ٧٠٠ جندي .فعزم علي مقاومة عساكر الانجليز .

واستنفر الشيخ حسن كيريت الأهالي للمقاومة الشعبية ، فأمر بابعاد المراكب المصرية من أمام شاطئ النيل برشيد الي البر الشرقي المقابل عند الجزيرة الخضراء وبرج مغيزل بمركز مطوبس . وكان الهدف منع الأهالي من ركوبها والفرار من المدينة حتي لايجد رجال حاميته وسيلة للارتداد أو الاستسلام أو الانسحاب كما فعلت حامية الإسكندرية من قبل .وأصبحت الحامية بين الأهالي متوارية بالمنازل داحل مدينة رشيد . و البحر من ورائهم والعدو أمامهم ولا مناص إلا القتال والمقاومة . وأمرهم بعدم التحرك أو إطلاق النار إلا بعد صدور إشارة متفق عليها .فتقدم الإنجليز ولم يجدوا أي مقاومة .

فاعتقدوا أن المدينة ستستسلم حاميتها كما فعلت حامية الإسكندرية. فدخلوا شوارع المدينة مطمئنين. وأخذوا يستريحون بعد السير في الرمال من الإسكندرية إلي رشيد. وانتشروا في شوارع المدينة والأسواق للعثور

علي اماكن يلجئون اليها ويستريحون فيها. وما كادوا يستريحون حتي انطلق نداء الآذان بأمر السلانكي من فوق مئذنة سيدي زغلول مرددا: الله أكبر. حي علي الجهاد. فانهالت النيران من الأهالي وأفراد حامية رشيد من نوافذ المنازل واسطحها، فقتل جنود وضباط من الحملة وهرب من بقي حيا وبلغ عدد قتلي الإنجليز ١٧٠ قتيلا و ٢٥٠ جريحا و ١٢٠ أسيرا لدي حامية رشيد. وأتي محمد علي بقواته بعدما انسحب الإنجليز للإسكندرية وفاوض محمد علي الجنرال فريزر علي الإنسحاب من مصر التي غادرها مع قواته. وأحبط أهالي رشيد المشروع البريطاني لاحتلال مصر. وأصبح يوم ١٩ سبتمبر العيد القومي لمحافظة البحيرة.

من أعلام محافظة البحيرة :

أحمد جويلي – أحمد زويل – أحمد محرم – إسماعيل الحبروك – أمين يوسف غراب – حسن البنا – رفعت جبريل – شفيق بلبع – عبد الحليم عبد الله – عبد الحميد كشك – عبد المنعم الصاوي – عبد الوهاب المسيري – علي الجارم – محمد الغزالي – محمد عبد الحليم أبو غزالة – محمد عبده – محمود حب الله – محمود شلتوت – مصطفي الفقي .

محافظة كفر الشيخ

العيد القومى ٤ نوفمبر عام ١٩٥٦

الموقع والمساحة :

تعتبر محافظة كفر الشيخ من أكبر محافظات إقليم الدلتا من ناحية المساحة اذ تبلغ مساحتها ٣٧٤٨ كم٢ وتقع في أقصى شمال الجمهورية وتطل على البحر المتوسط بامتداد ساحلى يبلغ طوله ١٠٠ كم ويحدها غربا فرع رشيد بطول ٨٥ كم حتى مصبه فى البحر المتوسط وشرقا محافظة الدقهلية وجنوبا محافظة الغربي ، والعاصمة هى مدينة كفرالشيخ وكانت قرية باسم دنقيون ميت علوان حاليًا.

أصل التسمية:

سميت كفر الشيخ بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ طلحة أبى سعيد التلمسانى المغربى الشاذلى صاحب الضريح المقام بمدينة كفر الشيخ الذى قدم إليها من المغرب سنة ٦٠٠ هـ .

تطور تبعيتها:

كانت محافظة كفرالشيخ تتبع مديرية الغربية فى التقسيمات الإدارية التى أوجدها محمد على وقد برزت كفرالشيخ كمدينة ناشئة عام ١٩٤٩ عندما تحولت إلى عاصمة لمديرية الفؤادية بعد أن انفصلت عن مديرية الغربية ثم أطلق عليها اسم مديرية كفرالشيخ على مديرية الفؤادية بالقانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٩٥.

تغير اسم كفرالشيخ الى محافظة كفرالشيخ بالقرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠ وكانت تتكون إداريا من ٧ مراكز (كفرالشيخ- البرلس - بيلا - دسوق- سيدىسالم - فوة- قلين)

وقد استحدث مركز مطوبس فضلاً عن مركز فوة بالقرار الوزارى رقم ١١٩٦ لسنة ١٩٧٤ وفى١٩٧٩/٤/١٠ صدر قرار السيد وزير الدولة للحكم المحلى رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بتحويل قرية الحامول إلى مدينة الحامول وأيضا تم إنشاء مركز الرياض فضلا عن مركز كفرالشيخ بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٦٠ لسنة ١٩٨٨ وبذلك يصبح عدد المراكز والمدن بمحافظة كفرالشيخ عشر مراكز ومدن.

شعار المحافظة:

مركب فرعونى مرسوم على شعاره ثلاث حلقات متداخلة يحيط بها سنبلتان ويسبح المركب فى بحر أزرق إشارة إلي البيئة الساحلية للمحافظة

وتشير الحلقات إلي النظام التعاونى الزراعى كما تشير السنبلتان إلي شهرة المحافظة في إنتاج محصول الأرز .

العيد القومى:

تحتفل محافظة كفرالشيخ بعيدها القومى يوم الرابع من نوفمبر وهو اليوم الذى يوافق ذكـرى انتصـار البحريـة المصـرية علـى اسـطول العدو(انجلتراوفرنسا) ولعلنا نذكر بالفخر والعتزاز نبذة عن تلـك الملحمـة الخالدة لمعركة البرلس.ففى عام ١٩٥٦ كان العدوان الثلاثى المشترك على مصر فأعلن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.. أننا سـنتقاتل ولـن نسـلم وأهون علينا أنا نموت دون أن نقبل طوعا احتلال فرنسا وبريطانيـا لأرض الكنانة .

وتنبهت مصر للمؤامرة التى دبرتها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على أن تقوم إسرائيل بالهجوم فى سيناء فيتصدى لها الجيش ويخلوا الجو لبريطانيا وفرنسا فتنفرد بالمواطنين داخل البلاد.

وسرعان ماصدرت الأوامر بسحب جميع القوات المصرية من سيناء إلـى غرب قناة السويس حتى تكون الى جانب الشعب لملاقاة قوات الاسـتعمار وبذلك أحبطت المؤامرة وكان العبء على قواتنا البحرية كبيرًا وخاصـة أن العدو كان قد حشد فعلا أسطولا ضخما فى جزيرتى قبرص ومالطة وجعلهما مركزا لتجمع قواتة وبات متوقعا قيام العدو بعمليات حربية متوالية .

وفى صباح ٤ نوفمبر ١٩٥٦ ظهرت سفن العدو أمام شاطىء البرلس وكانت زوارق الطوربيد المصرية تترصد حركاتها فلم يكــن هنــاك مجــال للتردد فى الاشتباك مع هذة السفن نهارا وأصدر قائد الزوارق بعمل ســتار دخان ودار حولها لينضم الى باقى السرب الذى خرج من وسط هذا الستار ليدخل فى منطقة من الجحيم الذى يخرج من فوهات مدفعية اسطول الاعداء وأطلقت زوارقنا قذائفها فأصابت أحد البوارج الفرنسية ومدمرة بريطانيــة وعادت الزوارق تدور حول هذة السفن لتواصل الإغارة عليها حتى انتهــت حمولتها من الطوربيد.

ولكنها تعرضت لغارات الطائرات المعادية وانتهت معركة البــرلس بصورة رائعة من الجرأة والبطولة بعد أن ضربت البحرية المصرية مــثلا جديدا فى اسلوب القتال والاشتباك بزوارق الطوربيد نهاراوكانــت بعــض جنود هذة الزوارق مصدرا للمعلومات.أنتهت معركة البرلس فى دقائق بعد أن سجلت لمصر صفحة ناصعة فى تاريخ الجهاد والشرف ولاننسى بالفخر أبطال هذة المعركة الأبطال جلال الدسوقى – البطــل اســماعيل فهمــى – صبحى نصير - محمد البيومى – وجميعهم من القاهرة وجول جمال البطل السورى ابن الاذقية وعلى صالح ومحمد رفعت من الاســكندرية –جمــال رزق من المنصورة . بعد أن سطروا بدمائهم لوحة فخار وشرف وحققــوا مجدا عسكريا لمصر والأمة العربية ولاننسى أيضا أهــل البــرلس الــذين ضربوا مثلا رائعا للتضحية والفداء فى هذة المعركة.

محافظة الإسكندرية

العيد القومى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢

الموقع الجغرافى :

محافظة الإسكندرية من محافظات شمال الدلتا السالية التى تطل على البحر المتوسط فهويحدها من المشال وتحدها محافظة البحيرة من الجنوب نتأتى محافظة مرسى مطروح من الغرب ومن الشرق تحدها محافظة كفر الشيخ .

لم يكن القرار الذى اتخذه الإسكندر الأكبر فى عام ٣١ ق . م ببناء مدينة يونانية عند موقع راقودة نابعا من فكرة مثالية استهوته عند رؤيته لهذا الموقع وإنما كان فكرة امتزجت فيها المثالية بالمنفعة فى آن واحد فقد كان هذا القائد الفاتح يبحث عن عاصمة لمملكتة المصرية الجديدة تكون على اتصال بمقدونيا فكان لابد من أن تكون هذة العاصمة فى مدينة ساحلية ذات موقع جميل وجو مثالى تتوفر فيه المياه العذبة والمحاجر الجيرية فضلا عن مدخل سهل إلى النيل كما كان الإسكندر يطمح إلى نشر أفضل ما فى الثقافة الهللينية من هذا الموقع ويأمل فى تشييد عاصمة لليونان الكبرى التى تتألف من ممالك وتشمل العالم بأسرةتلك كانت صورة الإسكندر وهو ينطلق لتحقيق طموحاته ومع أن المدينة الجديدة حملت أسم مؤسسها الذائع الصيت لم تكتسب شهرتها من نسبتها إليه وانما اكتسبت

هذه الشهرة من جامعتها العريقة ومجمعها العلمى "الموسـيون" ومكتبتهـا التى تعد أول معهد أبحاث حقيقى فى التاريخ جعل من المعرفـة الإقليميـة معرفة عالمية فقد أصبحت المدينة قبلة الباحثين الذين يجمعون فـى نظـام ومثابرة كل علوم العالم وقد بقيت مدينة الإسكندرية قرابة ألف عام أى منذ إنشائها حتى الفتح العربى عاصمة لمصر وحين اتخذت مصر العربية مـن الفسطاط عاصمة بقى للإسكندرية دورها الحضارى المؤثر لا فـى تـاريخ مصر العام فحسب وإنما فى تاريخ حوض البحر المتوسط بعامة وسـاعدها موقعها المتميز فى القيام بهذا الدور وأتاحت لهـا إمكانيتهـا الاقتصـادية مواصلة هذا الدور بكافية واقتدار .

وعندما إضمحلت إمبراطورية الإسكندر ودار الزمن على جامعتهـا ظلت مدينة الإسكندرية كما كانت درة هذه الإمبراطورية والأمينة على تراث عصر ازدهارها الحضارى وورث الرومان هذا التراث وزادوا عليه وحفظت الإسـكندرية كـل هـذا التـراث ودخلـت بـه العصـر المسـيحى وفى العصر المسيحى يحق للإسكندرية أن تفاخر من جديد بأنها كانت كعبة التفكير المسيحى فذاعت شهرة كبار أساتذتها فى اللاهوت ومنهم كليمـنس وأوريجينيس وبعد أن انتصرت المسيحية على الوثنية غـدت الإسـكندرية العاصمة الروحية للعالم المسيحى فقد تزعمت مذهب الوحدانية ثـم وقـع بينها وبين بيزنطة صراع مذهبى تبلورت خلالـه آمـال المصـريين فـى الاستقلال ونمت لدى سكانها الرغبة فى التخلص من كل مـاهو إغريقـى والتمسك بكل ماهو مصرى وفى هذه الظروف دخل العرب مصر عام ٦٤٢م وفى العصر الإسلامى احتلت الإسكندرية مكانة مرموقة فأصبحت أهم قاعدة

بحرية فى شرق البحر المتوسط فضلا عن إمكاناتها الجغرافية والتاريخية فى وصل الشرق بالغرب فازدهرت اقتصاديا وثقافيا وحضاريا وازدهر عمرانها الإسلامى ممثلا فى المدارس والمساجد والقصور والدور والفنادق والأسوار والأبراج والحصون .

ومع ازدياد الجاليات الأجنبية فى مصر وتمركزها فى الإسكندرية نشطت الحياة فى المدينة من جديد لتقوم بدور حضارى يشبة إلى حد كبير دور ذلك المزيج السكانى الذى عاش فيها فى العصر البطلمى فقد كان التنافس بين الدول الغربية قائما من خلال إنشاء القنصليات والبيوت التجارية والأنشطة الثقافية المتمثلة فى المدارس الأجنبية العديدة مما جعل المدينة تنعم بنهضة علمية متميزة أفاد منها المجتمع السكندرى فوائد ملحوظة .

كما أن التنافس الاستعماري على مصر فى أعقاب الحملة الفرنسية جعل من الإسكندرية نقطة انطلاق للبريطانيين نحو الشرق فكان إنشاء الخط الحديدى بين الإسكندرية والسويس فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر تعبيرا واضحا عن المطامع البريطانية فى مواجهةالمطامع الفرنسية التى نجحت فى شق قناة السويس لتقوم بالدور نفسه فى وصل الشرق والغرب .

نهضة جديدة للمدينة :

تدين الإسكندرية لمحمد على باشا بالنهضة ؛ حيث إنه – وبحق – قد أعاد للمدينة الحياة شئنا أو أبينا ، ففي عام ١٨٢٠ م تم الانتهاء من حفر قناة المحمودية لربط الإسكندرية بنهر النيل مما كان له الفضل في إنعاش اقتصاد الإسكندرية .. وقد صمم الميناء الغربي لأن يكون هو الميناء الرسمي لمصر و تم بناء منارة حديثة عند مدخله..كذلك فإن منطقة المنشية هي بالأساس من تصميم مهندسيه..كما شيد محمد على عند رأس التين مقره المفضل و أصبحت الإسكندرية هي مقر قناصل الدول الغربية مما جعل لها شخصية أوروبية حيث جذبت العديد من الفرنسيين واليونان واليهود والسوريين ، بسبب الانتعاشة التي منيت بها المدينة ، كذلك وبعد بناء أسطول مصري قوى– فقد خرجت عدة حملات بحرية مصرية من الإسكندرية إلى جزيرة كريت و مورة و سوريا ، كما كانت المدينة مهددة مرتين: مرة بالأسطول اليوناني في عام ١٨٢٧ م و مرة بالأساطيل البريطانية والفرنسية والروسية في عام ١٨٢٨ م. وعلى كل حال فقد أصبحت الإسكندرية منذ تولى محمد على الحكم وخلال الـ١٥٠ سنة التالية أهم ميناء في البحر المتوسط ومركزًا مهمًا للتجارة الخارجية ومقرًا لسكان متعددي الأعراق واللغات والثقافات ، وزاد عدد سكانها من ٨٠٠٠ نسمة (مباشرة عند تولي محمد على الحكم) إلى ٦٠٠٠٠ نسمة.

وتحت حكم خلفاء محمد على استمرت الإسكندرية في النمو الاقتصادي وخاصة بعد افتتاح قناة السويس في عام ١٨٦٧ م ، كما زاد

النمو السكاني نحو شرق المدينة عند منطقة الرمل (نيكوبوليس في العهد الروماني) و التي كانت قد تحولت إلى مجرد خراب، و ذلك لمواكبة الزيادة في عدد السكان .

كذلك تم ربط الإسكندرية بالقاهرة بخط سكة حديد في عام ١٨٥٦ م وفى عام ١٨٨٢ م قام الزعيم الوطني (وزير الحرب وقتها) أحمد عرابي بثورة ضد الخديو توفيق للاحتجاج على التدخل البريطاني في شئون مصر، وقد تأزم الموقف عندما وصل الأسطول البريطاني إلى الإسكندرية ليقذف المدينة بالقنابل لمدة يومين حتى استسلمت المدينة معلنة بداية الاحتلال البريطاني لمصر والذي دام لسبعين عاماً..

وتحت الاحتلال البريطاني زاد عدد الأجانب وخاصة اليونان والذين أصبحوا يمثلون مركزا ثقافيا وماليا مهم في المدينة ، وتحولت الإسكندرية وقناة السويس إلى مواقع استراتيجية مهمة للقوات البريطانية.

فى تقرير للقنصل البريطاني عن الإسكندرية عام ١٩٠٤ قال: "زاد حجم الإنشاءات و المباني و زادت أسعار الأراضي بصورة هائلة..كما تضاعفت تكلفة المعيشة في المدينة.." و خلال الحرب العالمية الثانية، كانت الإسكندرية مهددة عندما وقعت معركة العالمين على ساحل البحر المتوسط غرب المدينة .

العيد القومى للمحافظة :

وبحلول عام ١٩٥٢ م ، قام بعض من ضباط الجيش المصري بانقلاب عسكري تم تعريفه فيما بعد بـ " ثورة ٥٢ " أدى إلى خروج الجيش البريطاني نهائياً في ١٩٥٤م.

ومن الإسكندرية خرج الملك فاروق بعد أن تنازله عن العرش ورحل إلى منفاه في إيطاليا ، وذلك فى يوم ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢ ومن هذا التاريخ أتخذ يوماً للإحتفال القومى بمحافظة الإسكندرية حيث رحيل الملك، ذلك المشهد الذى لا يُنسى وتناقلته وسائل الإعلام فى شتى بلدان العالم وهو وقوف الملك على رصيف ميناء الأسكندرية وركوبه السفينة ، حيث رحيل الاحتلال العثمانى الذى دام لسنوات طويلة .

ومن الإسكندرية وبالتحديد في ميدان المنشية، أعلن الرئيس جمال عبد الناصر (وهو بالمناسبة من مواليد الإسكندرية) تأميم قناة السويس .

وقد قلت أعداد الجاليات الأجنبية في الإسكندرية بعد سياسة التأميم التي اتبعها الرئيس عبد الناصر وكذلك بسبب الحروب التي خاضتها مصر(١٩٥٦-١٩٦٧-١٩٧٣) إلا أنه ما يزال هناك جالية يونانية بسيطة في المدينة .

ويبدو تاريخ الإسكندرية العريق الثرى بثقافاته المتعددة حاضرًا في كل ركن من أركان المدينة الجميلة..من خلال رائحة المدينة..من خلال

أسماء الكثير من الأحياء والشوارع مثل كامب شيزار (أي معسكر قيصر) و سانت كاترين وسان ستيفانو ومحرم بك وسابا باشا والشاطبي (نسبة للإمام الشاطبى التى عاش بها) وسموحة (اسم يهودى) وسيدى جـــابر وســـيدى بشر .

محافظة مرسى مطروح

العيد القومى ٢٦أغسطس عام ١٩١٥

الموقع الجغرافى :

تقع محافظة مطروح فى الركن الشمالى الغربى للجمهورية وتمتد بطول (٤٠ كم) على ساحل البحر الأبيض المتوسط من الكيلو (٤١) غرب الإسكندرية حتى السلوم غرباً ؛ وحدها الغربى ليبيا بطول ٤٠٠ كم حتى جنوب سيوه ويحدها جنوباً محافظتى الوادى الجديد والجيزة تنقسم إدارياً إلى (٨) مراكز ومدن تضم (٥٦) وحده محلية قروية و(١٢٨) قرية و (٧٥) كفر ونجع ؛ وتبلغ مساحة المحافظة (٢١٢ ألف كم٢) تمثل حوالى ٢٢ % من إجمالى مساحة الجمهورية ويبلغ تعداد سكانها فى يناير ١٩٩٦ ميلادية (٢١١.٨٦٦) ألف نسمة إذا كانت مطروح جميله و ذات رمال بيضاء ويرقد تحت هذه المساحة ثروات متعدده من مياه وبترول ومعادن وآثار تاريخية .. تحكى عصور إزدهار ورخاء ؛ ويسكنها (٦) قبائل رئيسيه تشمل (٤٥) قبيله فرعية .

النشأة :

مدينة مطروح من أعرق المحافظات فى القدم إذ بنيت بأمر من الاسكندر الأكبر الذى شاهد موقعها الجميل فأعجبه وكان ذلك أثناء رحلته

التاريخية لموقع مرسى مطروح الحالى ، وقد بدى بالفعل إنشائها خلال مدة حكمه وكانت تسمى فى عهد البطالمة باسم " باراتونيوم " ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم " أمونيا " نسبة إلى الإله أمون فى سيوة ثم سميت بعد ذلك بمرسى مطروح .

من أبرز أنشطة السكان رعى الأغنام والزراعة لمحاصيل التين والزيتون والبلح والشعير والقمح والبطيخ وتبلغ إجمالى المساحة المنزرعة ٥٦٤٧١٤ فدان .

يوجد فى محافظة مطروح شواطئ مصر الساحره مثل الأبيض وعجيبة كما تقع بها أجمل الواحات وهى واحة سيوة التى تتوفر بها عيون يرتادها السائحون من جميع أنحاء العالم للاستشفاء وقد وقعت على أرض مطروح وقائع أكبر معارك المدرعات بين القوات الإنجليزية والألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية .

يبلغ الإنتاج السنوى من اللحوم الحمراء والبيضاء (٢٩٢٧ طن)، وتتميز بالقرى والأماكن السياحية التى تبلغ (٩٧ مكان إقامة) وبها عدد (٢) مركز تدريب مهنى و (٤١٢) دور عبادة كما تساهم المحافظة فى النشاط الصناعى الحرفى مثل صناعة الكليم والسجاد ومنتجات المحاجر وتخليل وعصر الزيتون وتعليب البلح والعجوة .

العيد القومى :

توالت السنوات وفتحت الجيوش العربية بقيادة عمرو بن العاص مصر وعن طريق هذا الإقليم مرت الجيوش العربية إلى المغرب والأندلس وجنوب أوربا لنشر الإسلام .

وكما هب المصريين عدة مرات فى وادى النيل لمقاومة الاحتلال البريطانى فقد شارك بدو المنطقة بدور مهم فى مقاومة الاحتلال البريطانى فى الصحراء الغربية ، ودارت عدة معارك فى الفترة من ١٩١٤ – ١٩٢٣ لقيادة مشايخ القبائل مع الضابط " محمد صالح حرب " ، وتعد معركة وادى ماجد عام ١٩١٥ عيداً قومياً لمطروح لما حققه شعبها من انتصار باهر فى ٢٦ أغسطس من ذلك العام على القوات البريطانية .

مشاهير مطروح :

قدمت المحافظة عدداً من الشخصيات المهمة المؤثرة فى الحياة الثقافية والفنية والسياسية لمصر قديماً وحديثاً .

ففى الصحافة قدمت مطروح على سبيل المثال جابر المجعاوى الصحفى ومدير مكتب الأهرام بمطروح ، وفى الغناء قدمت مطروح المطرب حميدة موسى والمطرب عوض المالكى والشاعر إسماعيل عقاب .

محافظة دمياط

العيد القومى ٨ مايو عام ١٢٥٠

الموقع الجغرافى :



محافظة دمياط في مصر شمالي الدلتا و شـرقي فرع دمياط وتشتهر محافظة دمياط بالعديد من الصناعات ومنها صناعة الأثاث والحلويات والأجبان. كذلك تشـتهر بمصيفها المتميز "رأس البر" الذى يوجد فى نقطة التقـاء البحر الأبيض بنهر النيل، وعاصمتها مدينة دمياط .

المساحة :

وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ١,٠٢٩ كـم٢ تمثـل ٥ % مـن المساحة الإجمالية لمنطقة الدلتا وتمثـل ١ % مـن المسـاحة الإجماليـة للجمهورية ؛ كما تبلغ المساحة المأهولة ٥٨٩.٢٠ كـم٢ منهـا بالقطـاع الريفى ٥٤٦.٤ كم٢ بنسبة ٩٢.٧ % تبلغ المساحة المنزرعة بالمحافظـة ١١٥,٨٩٢ فدان وتشتهر بزراعة القمح والذرة والقطن والأرز والبطاطس والليمون والعنب والطماطم..

تاريخ المقاومة فى محافظة دمياط :

فى ٢٥ أغسطس عام ١٢٤٨ ميلادياً أبحر مـن جنـوب فرنسـا أسطولاً كبيراً فى نحو ١٨٠٠ سفينة تحمل ٨٠٠٠٠ مقاتل ومعهم سلاحهم ومؤونتهم وخيولهم بقيادة لويس التاسع الملقب بالقديس لويس تحت ستار الدين والصليب وفى ٤ يونيو ١٢٤٩م وصل أسطول لويس أمام شـاطئ دمياط .

المقاومة الدمياطية :

وضربت دمياط المثل الأعلى للبطولة والفداء عندما ترك الأمير فخر الدين دمياط ورحل بجيشه من رأس البر بلا جيش .

وما كاد العدو يطأ أرض دمياط حتى أحـرق الدمايطـة المتـاجر والمنقولات وكل ما ينتفع به العدو ثم انسحبوا إلى الأحراش التـى كانـت حول دمياط والمستنقعات ، ومنها بدأت حرب المقاومة الشعبية الدمياطية.

وبدأت الحرب تزلزل كيان العدو ، وتوالت الهزائم علـى جيـوش الفرنسيين حين تصدى لهم شعب دمياط فى معركـة فارسـكور وحـدثت مذبحة عظيمة قتل فيها من الفرنسيين نحو عشرة آلاف ووقعت البقية فى الأسر ، وأسر لويس التاسع ومعه من البارونات والقواد وحمـل لـويس إلى المنصورة حيث سجن فى دار ابن لقمان ووكل بحراسته إلى الطواشـي صبيح.

ثم فدى الملك نفسه ورجاله بمبلغ أربعمائة ألف جنيه على أن يجلوا من دمياط عام ١٢٥٠م وأصبح هذا اليوم عيداً قومياً لمحافظة دمياط وقد مكثوا بدمياط أحد عشر شهراً وتسعة أيام وتم جلاء الحملة عن دمياط فى ٨ مايو وقد وضعت الملكة بدمياط ولداً ودعته بيوحنا الحزين لما إكتنفت ولادته من آلام .

أهم أبنائها :

- إبراهيم باشا عبد الهادي المليحي – رئيس الوزراء الأسبق .
- الشيخ مأمون الشناوي شيخ الأزهر الراحل .
- الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر سابقا .
- الدكتور / رفعت المحجوب – رئيس مجلس الشعب المصرى (الاسبق) .
- الوزير ضياء الدين داود ورئيس الحزب الناصري .
- الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) .
- الشيخ رزق خليل حبة شيخ عموم المقارئ المصرية سابقاً .
- الشاعر طاهر أبو فاشا .

محافظة بور سعيد

العيد القومى ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦

الموقع الجغرافى :

من مدن القناة وهم (السويس) ، الإسـماعيلية ، بورسعيد) و تلك هى الثلاث مدن التى تمر بها قنـاة السويس ، وقد سميت بورسعيد أى (مينـاء سـعيد) نسبة إلى الخيدوى سعيد ، تعتبر مدينة بورسـعيد ذات موقع متميز فى جمهورية مصر العربية ، فيحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط و من الشرق قناة السـويس ، و لـذلك فـاعتبرت بورسعيد بوابة مصر الشرقية إلى العالم الخارجى .

عقب صدور تقرير اللجنة الدولية أصـدر الخـديو سـعيد فرمـان الامتياز الثانى و كان من بنوده (البند الثالث) أن حفر القنـاة مـن مينـاء السويس إلى البحر المتوسط عند نقطة خليج الفرما.

- فى ٢٥ ابريل عقدت اللجنة اجتماعًا واتخذت عدة قرارات من بينهـا إقامة فنار لإرشاد السفن القادمة لمدخل القناة وموقع الميناء وإنشاء ورش وآلات وجميع المنشآت اللازمة لإعداد تلـك الـورش للعمـل وإنشاء كوبرى من بورسعيد إلى داخل البحر و يكون أيضا رصـيف لإرساء السفن عليه لتفريغ بضائعها .

- فى ٢٢ نوفمبر ١٨٥٨ قام المجلس الأعلى لأعمـال وأشـغال قنـاة السويس (أثناء الاكتتاب فى أسهم الشـركة) توقـع عقـدين لتنفيـذ المرحلة الأولى من الأعمال مع مسيو هاردون .
- ٢١ ابريل ١٨٥٩ وصل مسيو دى لسبس لبورسعيد برفقـة مسـيو موجل بك المدير العام للأشغال ومسيو لاروش وهاردون و غيرهم من رؤساء المشروع والوكلاء ومائة وخمسين من البحـارة والسـائقين والعمال و معهم ما يكفهم من الطعام والشراب ووصلوا لبورسعيد عن طرق الجميل وكان بها قرية الجميل و بها صيادى الأسماك وتقع على بعد ٩ كم من بورسعيد واقتنع مسيو دى لسبس أن هذا المكان صالح لإنشاء بورسعيد.
- استمرت أعمال بناء بورسـعيد وقامـت الشـركة بتشـجيع العمـال المصريين على العمل وأقامت لهم العشش بمنطقـة العـرب وقامـت بتعيين إماما للمسلمين بمسجد القرية .
- قامت الشركة بالتركيز على جعل بورسعيد صالحة لرسو السفن فقامت بإنشاء الورش الميكانيكية مثل (نجارة و حدادة و خراطـة و سـبك معادن و شدت مصنعا للطوب و حوضا للميناء و حفرت قناة داخليـة صناعية تصل ما بين منشئات الميناء وبحيرة المنزلـة لنقـل ميـاه الشرب و مواد التموين بواسطة القوارب .

أعمال الردم :

فى بداية الأشهر الأولى لإنشاء بورسعيد استخدمت غالبية الأيــدى العاملة فى أعمال ردم أجزاء من بحيرة المنزلة حيث لم يكن يتجاوز عرض بورسعيد من ٤٠ إلى ٥٠ متر وقامت الكراكات بإزاحة كميات مهولة مــن الرمال من حوض الميناء استخدمت فى أعمال الــردم وامتــدت المدينــة للجنوب حيث حوض الترسانة عام ١٨٦٢ حث توجد الورش التى بدء فــى استخدامها عام ١٨٦٣ وأخذت المدينة شكلا مستطيلا تقريباً أما قرية العرب فكانت فى أقصى غرب بورسعيد و كانت لا تتعدى عشر بورسعيد فى البداية واخذ شكلها شكلا بائساً فكانت عششا من البوص ثم اســتخدمت الألــواح الخشبية بعد ذلك وقد فصل ما بين القرية و المدينة ارض فضاء مســاحتها حوالى ٥٠٠ متر وتقلصت تلك المساحة إلى ٢٠٠ متر عــام ١٨٦٩ ثــم تلاشت و انضمت القرية للمدينة وفى عام ١٨٦٨ انتهت أعمال ردم أجزاء من بحيرة المنزلة غرب شارع الترسانة و بلغ الحجم الكلى لكميات الــردم ٦٢٨.٣٠٠ مت مكعب و ساعدت على إكساب بورسعيد أراضى جديدة و تم بناء الورش عليها .

حواجز المياه و الأحواض الفنار :

بعد بداية عمل ميناء بورسعيد أثناء حفر القناة واستقباله للمــواد والمهمات اللازمة للحفر وبعد إقامة رصف اوجينى كان لابد مــن إنشــاء حاجزان للأمواج عند مدخل القناة أحدهم فى الشرق والآخــر فــى الغــرب

لحماة الميناء من العوامل الطبيعية ولجعل المياه هادئة داخل مجرى القنـــاة ولمواجهة الرواسب والرمال التى يدفعها التيار البحرى و التى قــد تـــؤثر سلباً على منسوب عمق القناة و عرف الحاجز الشرقى باسم حجــر ســـعيد والغربى باسم رصيف دى لسبس وبدىء فى إنشاؤه عام ١٨٥٩ بدأً مـــن شارع أوجينى و التقاؤه مع شارع فلسطين (السلطان حسين أو شارع دى ليسبس حاليا) و ينتهى فى عمق المياه على عمق ١٠ أمتار و بلغ طولـــه ٢٥٠٠ متر و ارتفاعه ٢ متر عن مستوى سطح الأرض . أمـــا الحـــاجز الشرقى فينتهى فى المياه على عمق ٨ أمتار و بـــدىء العمـــل فـــى عـــام ١٨٦٦ و فرغ منه عام ١٨٦٨ وبلغ طوله ١٩٠٠ متر و ارتفاعه ١ متر ويتقابل كلا الحاجزين جزئيا عند مدخل الميناء وصنعت الأرصفة بالإضـــافة لجزيرة ميناء الصيد من الحجر الجيرى وأسند صنعه ونقله إلـــى إخـــوان داسو وتم صنعه بالإسكندرية بمحاجر المكس و زنة الحجر الواحد ٢٠ طن وصنعوا ٢٥٠٠٠٠.٠٠ (مائتين وخمسون ألف) مكعـــب مـــن الصـــخور الصناعية و تصنع من خرسانة الدقشوم و الجير المائى لمنع تسرب الرمال وبدىء فى غمرها فى أغسطس عام ١٨٦٥.

و فى عام ١٨٧٠ كان ببورسعيد ٣ أحواض بالشاطئ الغربى للفناة هى حوض التجارة (خصص للمراكب المحلية و الرسو الصغير) و الترسانة (خصص لأجهزة القناة ووجدت حوله ورش الشركة) و حـــوض شـــريف (و خصص لإرساء السفن التجارية الضخمة الخاصة بالشـــركات الكبـــرى

مثل اللويدز النمساوية والمساجيرى امبريال الفرنسية والروسية للملاحـــة ومارفرسنيه من مرسيليا) .

تم صنع فنار مؤقت من الخشب عام ١٨٥٩ على الساحل و كـــان يضىء لمسافة ١٠ أميال و بعد بناء رصيف دى لسبس بدأ فى بناء الفنار الجديد بموقعه الحالى فى مارس عام ١٨٧٠ وبنى من الخرسانة وكـــان ذا لون رمادى ، أما الحاجز الشرقى فقد وضع به فانوس يضىء على مـــدى ٢٠ ميل وكان يضىء بغاز الاستصباح .

تنظيم بورسعيد :

عنيت شركة قناة السويس ببناء و تنظيم بورســعيد علـــى أحـــدث الطرز الموجودة وقتها بحيث لا يخرج شكل المدينة عن الموجود لديها على الخرائط و كم من مرة تدخلت لدى محافظـــة بورســعيد لإزالـــة العشـــش المخالفة التى أزالها الاهالى و كانت الشركة مسئولة عن شوارع بورسعيد و كانت تحصل ٦ قروش عن كل منزل تحته مطعم و٥ عن كل دكان و٢.٥ قرش عن كل عشة بقرية العرب بالإضافة لمتحصلاتها ممن يرغب بالبنـــاء نظير ردم الأراضى اللازمة للبناء والتى هى ملك للدولة أساســا وراعــت الشركة عدم تسكين الأجانب بقرية العرب ومنع الباعة الجائلين من المشى فى الشوارع .

وقامت الشركة أيضا بتعبيد الطرق بالحجارة والقيام بأعمال البنـــاء والترميم والنظافة ومطالبة الحكومة بدفع تلك التكاليف ، كما قامت الشركة

بتحصيل عوايد على العربات وعلى عربات الكارو و قيمتها ٥ فرنكات عن العربة الكارو ذات الحصان الواحد و٨ عن العربة ذات الحصانين تدفع شهرياً وتقل عن العربات التى تجرها البغال أو الحمير.

وقامت الشركة بالتعاون مع مفتش البوليس بتحرر مخالفات للمخالفين مثل مطلقى النار أو من يلقون القاذورات فى الشارع أو من يسبب إرباكا لحركة المرور وتحال كل تلك المخالفات لمحكمة الإسماعيلية لنظرها .

واتصفت شوارع بورسعيد باتساعها وتوازيها تقاطعها وكان عرض الشوارع ٣٠ متر و الطرق ما بين ١٢ و١٥ متر والحارات ما بن ٩ و١٠ أمتار والشوارع كلها موازية للقناة وتتجه من البحر إلى الصحراء ولذا فهى صحة حيث يمر بها الرياح وأشعة الشمس وبذلك فان بورسعيد اكتسبت طابعًا أوربى التخطيط وخاصة على النسق الفرنسى علاوة على إضاءة المدينة بغاز الاستصباح وبالتالى فإن بورسعيد كانت بحق مدينة مميزة.

العيد القومى :

وكانت محافظة بور سعيد تسمى محافظة عموم القنال وظل تاريخها متأثرًا بتاريخ مصر متفاعلاً مع الأحداث الوطنية ويؤكد ذلك الاحتلال البريطانى منذ عام ١٨٨٢ حتى تاريخ الجلاء عن أرض مصر عام ١٩٥٦

فكان العدوان الثلاثى على مصر والذى برز فيه دور بورسعيد الفدائى حيث اشترك كل من فرنسا وإنجلترا وإسرائيل فى العدوان على مصر بعد أن قام الزعيم العربى جمال عبد الناصر بتأميم القناة وتصدى لتلك القوات أهـــالى بور سعيد بأسلحتهم البسيطة حتى تم إجلاء المعتدين فـــي ١٩٥٦/١٢/٢٣ واعتبر هذا اليوم هو العيد القومى للمحافظة .



- **صورة لقوات الاحتلال عند جلائها من مصر**

محافظة الإسماعيلية

العيد القومى ١٦ أكتوبر عام ١٩٥١

تعتبر الإسماعيلية من أحدث المدن المصرية ؛ إذ نشأت مع أفتتاح قناة السويس في ١٦ نوفمبر ١٨٦٩ م ، في عهد الخديو إسماعيل الذي أخذت اسمه ، وماتزال بعض أحيائها وشوارعها بطرازها الأوروبي وعلى النسق الفرنسي بشكل خاص في هندسة تصميم المدن والتخطيط العمراني تعكس إلى اليوم ، ملامح من مشروعه الطموح بتحديث مصر .

وتضم المحافظة جزءاً من شبه جزيرة سيناء (منذ عام ١٩٧٩) بعمق ٣٠ كم شرق القناة وبطول حوالى ٨٠ كم .

المساحة :

تبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٥٠٦٦ كم٢ موزعة على مراكز المحافظة وتبلغ مساحة مدينة الإسماعيلية بمفردها ١٣٢٣.٥ كم مربع ويبلغ عدد سكان المحافظة حوالى ٨٦٣٠٠٠ نسمة ومدينة الإسماعيلية ٤٧١.٠٠٠.

وتضم المحافظة جزءاً من شبه جزيرة سيناء (منـــذ عـــام ١٩٧٩) بعمق ٣٠ كم شرق القناة وبطول حوالى ٨٠ كم.

العيد القومى لمحافظة الإسماعيلية :

١٦ أكتوبر ١٩٥١ هو اليوم الذي أنطلقت فيه حركة الكفاح المسلح ضد الأحتلال الإنجليزي ، بعد أن تأكد للجميع أن طريق المفاوضات وأنتهاج السبل السلمية في الحوار مع البريطانيين من أجل الأستقلال " ما اســـتطعنا إلى ذلك سبيلاً " حسب التعبير الذي أطلقه الزعيم سعد زغلول وأستمر إلى ذلك الوقت – لم يعد مجدياً ومنذ ذلك اليوم ، تدفقت على الإسماعيلية وبقية مدن القناة ، كتائب الكفاح المسلح التي ضمت فدائيين من كافـــة الأطيـــاف السياسية في مصر ، من الأخوان المسلمين والشـــيوعين إلـــى الوفـــديين مروراً بمختلف التيارات والقوى الوطنية . وشهدت مدن وقرى كالمحسمة وأبو صوير والقصاصين والتل الكبير معارك " أستنزاف " لقوى الاحـــتلال البريطاني ومعسكراته ، وساهم أبناء الإسماعيلية فـــي هـــذه المعـــارك ، وقدموا أمثلة عديدة لقدرتهم على التضحية والأستبسال في ســـبيل حريـــة مصر واستقلالها . ويزخر سجل التاريخ الوطنى لأبناء الإسماعيلية بمعارك الشرف والكرامة ، ولعل من أبرز الكتب التـــي ســـجلتها كتـــاب المـــؤرخ المصري الراحل عبد الرحمن الرافعي " مقدمات ثورة ٢٣ يوليو " .

وأيام الإسماعيلية الوطنية والتاريخية عديدة ، وإذ كان ١٦ أكتوبر ١٩٥١ بداية لحركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال الإنجليزي ، فإن يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ كان ذروة ما وصل إليه هذا الكفاح ، حيث قامت معركة غيـــر

متكافئة بين قوات الاحتلال الإنجليزي وقوات الشرطة في مبنـــى محافظـــة الإسماعيلية ، عندما طلبت قوات الاحتلال من رجال الشرطة إلقاء بنـــادقهم وتسليم مبنى المحافظة ، ورفض رجال الشرطة الإذعان للمطلب الإنجليزي وأيدهم في موقفهم وزير الداخلية في ذلك الوقت فؤاد سراج الدين وأستمر حصار القوات البريطانية لمبنى المحافظة يوماً كاملاً ، حيث أصر الجنـــود المصريون ببنادقهم القديمة على أن يدافعوا عن المبنى ، ورفضوا تسليمه، وأسفر القتال غير المتكافئ عن سقوط عدد كبير من شهداء رجال الشرطة، ولذلك اعتبر هذا اليوم العيد القومى لمحافظة الإسماعيلية .

وفي اليوم التالي ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، شهدت مصر حريق القـــاهرة الذي أعقبه فرض القوانين العرفية ، في تعبير عن أزمة النظام السياســـي آنذاك ، ودخول النضال الوطني ضد الاحتلال الإنجليزي مرحلة جديدة كانت مقدمة لـــ " ٢٣ يوليو ١٩٥٢ " .

أهم الآثار :

متحف الشرطة :

يقع في مديرية أمن الإسماعيلية ويحتوى بعض الأسلحة والبنـــادق التي استخدمتها الشرطة المصرية في مقاومة الجيش البريطاني في ينـــاير عام ١٩٥٢ ويضم المتحف أيضاً تطور زي وأسلحة رجال الشـــرطة عبـــر العصور .

مقابر الكومنولث :

تنتشر بمناطق عديدية بالتل وفايد والقنطرة شرق وتضم رفات جنود الحرب العالمية الثانية ، وتجتذب عدد كبير من ذويهم والسائحين الأجانب للزيارة في الذكرى السنوية للحرب العالمية الثانية .

محافظة السويس

العيد القومى ٢٤ أكتوبرعام ١٩٧٣

السويس ... لكل شيء بها مذاق مختلـــف .. التـــاريخ والجغرافيـــا .. البشـــر والأرض .. الفـــن والثقافة الانسان والجبل .. البحر والميناء والرمال

تتميز السويس بموقعها الفريد على خليج السويس . . وتعتبر من أهم الموانئ المصرية . . وأســـهمت فـــى حركـــة التجـــارة والحضارة بين الشرق والغرب . . مكان لهذا الموقع الاستراتيجى تـــأثيره فى مشاركة السويس فى كثير من الأحداث العالمية . . ولهذا شيد الفراعنة " سور الأمير " فى عهد الملك " سوس " من الأسرة الســـابعة عشـــرة . . لحماية شرق مصر من الغزوات الأجنبية .

الموقع الجغرافى :

شمالا يحدها محافظة الإسماعيلية _ محافظة شمال سيناء. جنوبـــا يحدها محافظة البحر الأحمر. شرق يحدها محافظة جنوب ســـيناء. غربـــا يحدها محافظة القـــاهرة ومحافظـــة الجيـــزة. تبلـــغ مســـاحة المحافظـــة ١٠,٠٥٦.٤٣ ميل٢

أول قناة ملاحية فى العالم :

شاركت السويس فى الحضارة المصرية منذ بدأ التفكير فى شق قناة تربط النيل بالبحر الأحمر . . ويرجح أنه فى عهد (سيزوستريس) فى القرن السابع قبل الميلاد . . وقد عنى بها (رمسيس الثانى) وشيد على شواطئها عدة مدن . . ونشطت فى عهده التجارة . . ونقل الأحجار . وأعيد حفر القناة فى عهد الإمبراطور اليونانى (تراجان) فى القرن الثانى الميلادى ، فانتعشت مدينة القلزم ، ومع الفتح الاسلامى أعاد الخليفة عمرو بن الخطاب حفر القناة . . وسميت قناة أمير المؤمنين .

قناة السويس :

وفكر " نابليون " فى إعادة حفر القناة ، وكلف علماء بإجراء مسح للبرزخ . . ولكنهم وقعوا فى خطأ جوهرى باعتقادهم أن سطح البحر الأحمر أعلى من سطح البحر الأبيض المتوسط بحوالى تسعة أمتار . . حتى جاء ديليسبس فحصل على عقد الامتياز . . وافتتحت القناة رسمياً فى نوفمبر ١٨٦٩ فى عهد الخديو إسماعيل . . وكان تعداد السويس ٣ آلاف نسمة . . فقفز إلى ٥٠ ألف نسمة عقب الافتتاح . . وساعد على ذلك توصيل ترعة المياه العذبة من النيل إلى السويس عام ١٨٦٣م ، وصارت القناة مصرية صميمة عقب تأميمها عام ١٩٥٦م .

السويس طريق الحج :

تشير المراجع إلى إن طريق الحج عبر السويس كان معروفاً منذ الفتح الإسلامى العربى لكنه أزدهر أيام المماليك، فكانت قافلة الحج بقيادة أمير الحج ومعهم المحمل والكسوة الشريفة والسبيل للفقراء والماء والزاد والأدوية وغير ذلك ٠٠ متجه من القاهرة إلى بركة الحاج وهو أكبر خان فى مصر ومنه يتزود الحاج بكل ما يحتاجه من مطالب السفر ، ومن بركة الحاج يتجه إلى السويس مارين بالبويب والحمرة وشيخ الدكرورى وعجرود ٠

ومن السويس يتجه الحاج أى أحد طريقين الأول بئر معبوق والثانى قلاع النواطير الثالثة ، ثم دية الحاج وقلعة نخل ودية البلغه وكان الطريق الأخير أكثر شيوعا وغالباً إنه نفس الطريق القديم الذى حدد فى خريطة بوتينجر .

العيد القومى :

إن ملحمة السويس الخالدة سوف ترويها الكتب والأبحاث وتتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل ... وكأن السويس على موعد مع القدر فهى دائماً القلعة الراسخة والمناضلة على مر التاريخ منذ الفراعنة حتى عصر محمد على ومعارك ٤٨ وجلاء الإنجليز عام ١٩٥٤ وحرب ٦٧ حتى جاء يوم النصر العظيم يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ، ولم يجد العدو مفراً إلا أن يضرب

حولها حصاراً هائلاً منع عنها الطعام والمياه وظل الحصار مائة يوم ولم تستسلم ولم ترضخ وصمدت كعهدها دائماً .

لذلك يعتبر يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ عيدا قوميا للمحافظة حين تصدت المقاومة الشعبية بالمحافظة تساندها قوات من الجيش والشرطة عندما حاولت القوات الإسرائيلية دخول المدينة واحتلالها وردوها على أعقابها وحطموا معداتها اثناء حرب رمضان - أكتوبر ١٩٧٣.

ومن هنا كان قرار الزعيم الراحل محمد أنور السادات بأن يكون ٢٤ أكتوبر عيداً قومياً للسويس والمقاومة الشعبية .

أعياد الدولة القومية

عيد الجلاء :

يحتفل به يوم ١٨ يونيو من كل عام وهو ذكرى خروج آخر جندى إنجليزى من مصر فى ١٨ يونيو ١٩٥٦م نتيجة إتفاقية الجلاء بين مصر وإنجلترا ، التى عقدت بعد أن استنهضت زعامات وطنية المخلصة العشب المصرى وأشعلت جذوة الوطنية فى نفوسهم مثل " مصطفى كامل ، ومحمد فريد ثم قيام ثورتى عام ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ التى كانت من نتائجها عقد اتفاقية جلاء الإنجليز عن مصر فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ و بذلك تحررت الأراضى المصرية من الإحتلال الإنجليزى الذى دام ٧٤ عاما كاملة ، و يتم الاحتفال به على مستوى المدارس والجامعات. وأصبح هذا التاريخ عيداً قومياً لمصر .

عيد الثورة:

وهو يوم خالد من أيام مصر العظيمة يوم ٢٣ يوليو من كل عام ذكرى ثورة يوليو ١٩٥٢م التى قام بها الضباط الأحرار بالجيش المصرى نيابة عن الشعب المصرى و حققوا آلاف الإنجازات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية لتكون فى النهاية لتكون فى النهاية ثور جماهيرية شعبية من الدرجة الأولى... ثورة بيضاء لم يرق فيها دم.... ثورة أدت لإلغاء الملكية و قيام الجمهورية و تنفيذ مبادىء الثورة و أهدافها كاملة..... ثورة قضت

على الإقطاع و على الفساد السياسى وعلى الاحتكار وأقامت جيشا و طنيـا مصريا قويا.

يوم المحارب :

ويحتفل به فى الثامن من مارس من كل عام و هو ذكرى لإستشهاد قائد القوات المصرية الفريق عبد المنعم رياض بين جنوده على شاطئ قناة السويس فى عام ١٩٦٩ أثناء حرب الاستنزاف التى خاضتها مصر والقوات المصرية لاستنزاف قوة العدو من خلال حرب طويلة الأمد.... و فيه يتم تكريم المحاربين القدماء الذين ضحوا فى سبيل الوطن.

في مارس ١٩٦٩ كان الفريق عبد المنعم رياض يزور الجبهة، ويمر بجنوده في الخطوط الأمامية وفي آخر المرور دخل إلي نادي الشاطيء الخاص بهيئة قناة السويس بالاسماعيلية وكان في مواجهة ذلك النادي في الضفة الشرقية موقع للعدو يطلق يسمى (لسان التمساح) ، وكان هذا الموقع دائما ما يوجه قذائف صاروخية وقذائف هاون علي مدينة الاسماعيلية، دمرت عددا كبيرا من منازل المدينة بخلاف الضحايا من المدنيين.

شعر العدو من مظهر دخول الفريق الي نادي الشاطئ ومن السيارات المصاحبة له أن هناك شخصيه مهمة، وبكل الغدر أطلقوا قذائف الهاون والصواريخ، وأصيب الفريق عبد المنعم رياض واستشهد بين

ضباطه وجنوده، فأصر المصريون على الانتقام للشهيد عبد المنعم فكتــب لهم النصر فى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ .

ذكرى تحرير سيناء:

وهى تأتى فى يوم ٢٥ إبريل من كل عام وهو يوم الاستقلال الكامل والتحرير الكلى لشبه جزيرة سيناء من أيدى الإحتلال الإسرائيلى بعد حرب أكتوبر المجيدة وبعد معركة السلام المظفرة التى انتهت بمعاهدة الســلام ، وقد أعيت سيناء كلها على مدى ثلاث سنوات وتم تسليم آخر جــزء منهــا يوم ٢٥ إبريل عام ١٩٨٣ ليرتفع العلم المصرى عاليا خفاقا على ســيناء المصرية ولتبدأ مشروعا قوميا تنمويا من أجل سيناء.

عيد القوات المسلحة:

يوم السادس من أكتوبر من كل عام ويحتفل به فى مناسبة جليلــة هى الإنتصار الكبير الذى حققته مصر بقيادة قواتها المسلحة على القــوات الإسرائيلية والعبور العظيم للقوات المصرية لقناة السويس وخــط بــارليف المحصن والذى أقيم كخط دفاعى قوى فى يوم السادس من أكتــوبر١٩٧٣ ومما يذكر أن آخر معارك الجيش المصرى التى انتصر فيها قبــل حــرب أكتوبر كانت عين جالوت منذ نحو ٧٠٠ سنة.

عيد مدينة السويس:

يوم ٢٤ أكتوبر من كل عام وهو ذكرى صمود مدينة السويس ضد دبابات وطائرات العدو الإسرائيلى الذى حاول إقتحامها بعد نصر أكتوبر فتصدت لها وأحرقت الدبابات الإسرائيلية على مداخل مدينة السويس... ويحتفل الشعب المصرى بهذه الذكرى كل عام.

عيد النصر:

وهو يوم ٢٣ ديسمبر من كل عام و يتم الاحتفال به فى بور سعيد أساسا ، و ذكرى إنتصار القوات المصرية والشعب المصرى و الإرادة المصرية على قوات العدوان الثلاثى البريطانى والفرنسى والإسرائيلى عام ١٩٥٦ واندحار قوات هذه الدول لتلقى مرارة الهزيمة على أرض بور سعيد الباسلة ويتحقق تحرير الأراضى مصر من أى احتلال و لتتأكد مصرية قناة السويس مائة فى المائة.

يوم الشرطة المصرية:

وهو يوم ٢٥ يناير من كل عام حيث قامت الشرطة المصرية بمقاومة الدبابات والمدافع الإنجليزية أثناء محاولتها اقتحامها مديرية الأمن بالإسماعيلية يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢م ، و أدى صمود قوات الشرطة إلى مزيد من ضرب النيران الإنجليزية نحو الموقع ولم تستسلم الشرطة

المصـــرية أبـــدا حتـــى ســـقط الموقـــع بـــدماء الشـــهداء، وبعدها جاء حريق القاهرة ليغطى على المقاومة الباهرة للشرطة المصرية، و قامت الثورة الخالدة المصرية يوم ٢٣ يوليو من نفس العام لـتعلن أن مصر للمصريين .

يوم الوحدة :

٢٢فبراير ١٩٥٨م وهو يوم إعلان الوحدة العربيـة بـين مصـر وسوريا وهى وحدة إندماجية بين قطرين عربيين أصبحا دولة واحدة كرمز لوحدة الأمة العربية ، ودامت الوحدة ثلاثة أعوام حتى تسللت بعض القوى الداعية للفرقة العربية وأجهضت التجربة بعد ثلاث سنوات . وقد ألغى من قبل الرئيس الراحل محمد أنور السادات .

عيد جامعة الدول العربية :

ويتم الاحتفال به يوم ٢٢ مارس من كل سنة ، وفى ذلك اليوم عام ١٩٩٥ احتلفت مصر والدول العربية كلها باليوبيل الذهبى لإنشاء جامعـة الدول العربية " أى مرور٥٠ عاماً " على إنشائها ، وسبب اختيار يوم ٢٢ مارس للاحتفال بجامعة الدول العربية هو أن مصر تبنت فكرة إنشاء جامعة الدول العربية فى صيف ١٩٤٣ ، ودعت الدول العربية المستقلة فى ذلـك الوقت إلى عقد مشاروات تمهيدية ، انتهت بالاتفاق على إنشـاء الجامعـة العربية ، ووقع ممثلوا هذه الدول " بروتوكول " الجامعة فـى الإسـكندرية

سنة ١٩٤٤ – وتم توقيع ميثاق الجامعة العربية فى ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ من سبع دول عربية هى : (مصر – السعودية – لبنان – سوريا – الأردن – العراق – اليمن) وهى الدول العربية المستقلة فى ذلك الوقت ، ثم توالى انضمام الدول العربية التى حصلت على استقلالها تباعاً لعضوية الجامعة العربية ، حيث أصبحت تضم جميع دول الوطن العربى ، ومقر الجامعة الدائم هو " القاهرة " .

ذكرى تأميم قناة السويس:

فى ٢٦ يوليو من كل عام وهى ذكرى تأميم القناة عندما أعلن الزعيم المصرى جمال عبد الناصر عن تأميم القناة لتصبح قناة مصرية ١٠٠% فى احتفال بالمنشية بمدينة الإسكندرية يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦م ردًا على سحب الغرب تمويل السد العالى .

أعياد الدولة الاجتماعية

عيد الأم :

بدأ الاحتفال بعيد الأم لأول مرة فى عام ١٩١٣ وكـــان ذلـــك فـــى الولايات المتحدة الأمريكية .

وكفرة إقامة هذا العيد تعود إلى سيدة اسمها (أنا جارفيس) مـــن سكان ولاية (فلادلفيا) فقد دعت هذه السيدة عدداً من صديقاتها ومعارفها عام ١٩٠٥ للاحتفال بذكرى وفاة والدتها كما أرادت فـــى نفـــس الوقـــت تخصيص يوم للأم فى كل سنة بصورة عامة ، وظلت تكافح فى سبيل يـــوم للاحتفل بذكرى الأمهات ، حتى كان يوم ١٠ مايو سنة ١٩١٣ حيث وافق الكونجرس على تخصيص عيد رسمى للأم يحتفل بـــه ، ولقيـــت الفكـــرى ترحيباً فى معظم دول العالم حيث صارت تقليداص معروفاً الآن فى العـــالم كله .

فى ٢١ مارس من كل عام يحتفل المصريون جميعـــا بعيـــد الأم ، وعيد الآسرة ، وفيه يجتمع المصريون حول ست الحبايب إعترافا بفضـــلها على تماسك الاسرة ومسيرتها للأمام ، وكانت الدعوة لعيد الأم من الأستاذ على أمين وشقيقه مصطفى أمين تقديرا للأم ومكانتها فى نفـــوس الأبنـــاء وفى هذا اليوم يبدأ فصل الربيع .... فصل تفتح الزهور والجمال والخضرة ... فصل الألوان البهيجة . وبدأ الاحتفال به منذ ٦ ديسمبر عام ١٩٥٥ .

يوم شم النسيم:

وهو يوم الاثنين الثالث أو الرابع من شهر إبريل عقب عيد القيامة المجيد ، وهو عيد الربيع الحقيقى ، الذى تكون فيـه الـورود و الزهـور والخضرة قد وصلت إلى قمتها وجمالها و كمالها ، وهو عيد فرعونى يـتم الإحتفال به فى الحدائق العامة شكرا للإله على الربيـع الـدائم والخضـرة الجميلة.

ويتخلل هذا اليوم عدة تقاليد للمصريين جميعا مسـلمين وأقبـاط ، منها الخروج إلى المتنزهات العامة والخاصة للتمتـع بجمالهـا ، وتنـاول الأسماك المملحة وخاصة الرنجة والفسيخ والسـردين ، وعمـل البـيض الملون بألوان زاهية للأطفال .

عيد العمال:

خرجت فكرة عيد العمال من أمريكا ، وقصة هذا الاحتفـال بـدأت سطورها الولى يوم أول شهر مايو عام ١٨٨٦ م ففى هذا اليوم قرر العمال عقد اجتماع عام يناقشون فيهن تخفيض ساعات العمل إلى ثمان سـاعات بدلاً من عشر ساعات ، واستمر الاجتماع حتى اليوم الرابـع مـن نفـس الشهر، ومع أن العمال قد حصلوا على إذن من الجهات المختصـة بإقامـة هذا الاجتماع ، بل حضره عمدة (شيكاغو) ، فقد فوجئ الجميع بقـوات البوليس تقتحم تجمعات العمال ، فىنفس اللحظة التى انفجر فيها قنبلة لـم

يعرف بعد ذلك مصدرها إلا أن هذه القنبلة اعطت البوليس حق إطلاق النار وتحولت الساحة إلى ميدان حرب .

ثم أصدر الصحف فى اليوم التالى تندد بالعمال وتهاجمهم كما لــو كانت شيكاغو هى التى أحترقت ، وتهيأ بعد ذلك جو عام لمحاكمة من أبشع المحاكمات التى عرفتها ساحة العدالة الامريكية التى صــدر فيهــا الحكــم بإعدام سبعة من العمال ، وسجن عامل واحد وذلك كله دون اتهام واضح ، ثم خففت الحكم بعد ذلك على اثنين إلى السجن المؤبد .

وفىسنة ١٨٩٣ أى بعد سبع سنوات أمر حاكم ولاية " الينــوى " التى تقع " شيكاغو " فى دائرتها لجغرافية بالعفو عــن ثلاثــة مســجونين معلناص أن المتهمين الثمانية كانوا أبرياء . وهكذا كانت هذه الحادثة بداية لاحتفال العالم بعيد العمال .

وهو فى الأول من مايو من كل عام وهو ذكــرى لقيــام الحركــة العمالية النقابية العالمية فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وشعاره "يا عمال العالم إتحدوا" و فيه يتم الاحتفال بالعمال بعد عام مضى مــن العمــل والكفاح ويتم منح العاملين راحة ومكافآت إضافية وهــو عيــد اجتمــاعى لا فرق بين جنسية العامل أو ديانته .

عيد وفاء النيل :

من ١٦-٣٠ أغسطس من كل عام وهى إحتفالات ضخمة تماشــياً مع ما كان يفعله القدماء المصريين كان قدماء المصريين يحتفلــون بعيــد اسمه «عيد وفاء النيل» يجلس فيه الملك على كرسي خاص بهذه المناسبة، واضعا أعداءه تحت أقدامه، فيأتيه الناس وحكام الأقــاليم وهــم يحملــون بأيديهم الخيرات والنعم الكثيرة، مهنئين بفيضان النيل الذي يعد حدثًا عظيمًا تعم فيه البركة، ويترقبه الجميع لما يجلب معه من الفرح والخصب والخير الوفير . وتقام الاحتفالات للدعوة إلى حماية مياه النيل من التلــوث وتقــام خلالها المهرجانات والإحتغالات والندوات لمنح النيل بعض ما يستحقه من تكريم لأنه مصدر الزراعة والرى والشرب فى مصر.

يوم الفلاح المصرى :

ويحتفل به مع عيد الشرقية الوطنى يوم التاسع من سبتمبر تخليدًا لذكرى صدور قوانين الإصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ بعد قيام الثورة بأقــل من شهرين ، وذكرى ثورة عرابى زعيم الفلاحين على الحكــام الفاســدين ومقاومته للاحتلال الإنجليزى لمصر عام ١٨٨٢م .

عيد الطفولة:

بمناسبة الإعلان العالمى للطفل فى ٢٤ نوفمبر من كل عام يحتفــل أطفالنا مع أطفال العالم بأعياد الطفولة وفيها يتم تقــديم أفضـــل الخـــدمات الثقافية والاجتماعية والفنية للطفل المصرى .

عيد المرأة المصرية :

يتم الاحتفال به يوم ١٦ مارس من كل سنة ، وتم الاحتفـــال لأول مرة فى مصر يوم ١٦ مارس عام ١٩٩٥ ، ليكــون التجســـيد الحقيقـــى لهويتها القومية وشخصيتها المتميزة .

ويرجع اختيار يوم ١٦ مارس ليكون عيداص للمراة المصرية إلى دورها فى ثورة ١٩١٩ حيث نزلت إلىميدان الكفاح وكان أول عمل تقـــوم به هوتنظيم مظاهرة فى ١٦ مارس ١٩١٩ للتعبير عن الاحتجـــاج علـــى تصرفات الإنجليز لما أصابوا به لمصريين من قتل وتنكيل .

وقد اشترك فى هذه المظاهرة حوالى ٥٣٠ ســـيدة وفتـــاة وعلـــى رأسهن زوجات الزعماء الذين تولوا المطالب الوطنية وتم اعتقالهم فى ذلك الوقت وقد حاصر الإنجليز هذه المظاهرة بسلاحهم ولكن السيدات قابلن ذلك بالتحدى بكل شجاعة ، ثم قمن بتقديم باحتجاج شديد إلى معتمـــدى الـــدول عما قامت به إنجلترا ضد المصريين والمصريات .

ومن أشهر القيادات النسائية التى لعبت دوراً بارزاً فـــى الحركـــات الوطنية فى المجتمع المصرى فى هذا الوقت " هدى شعراوى " و " صفية زغلول " .

الأعياد الدينية

الأعياد الإسلامية والمسيحية

أعياد مصر فى العصر المسيحى

دخلت المسيحية مصر على يد القديس (مـرقس) الرسـول فـى منتصف القرن الأول الميلادى .

وقد قام أباطرة الرومان الوثنيون باضطهاد المسيحين المصريين ، وقـد بلـغ هـذا الاضطهاد أشـده فـى عهـد الامبراطـور (دقلديانوس) (٢٨٤ – ٣٠٥ م) الذى أمر بحرق كتبهم وهدم كنائسهم وقتلهم ، حتى عرف عصره باسم عصر الشهداء .

وقد بدأت الكنيسة القبطية فى مصر تؤرخ لأحداث ابتداء من عصر (دقلديانوس) وتوليه العرش عام ٢٨٤م ويعرف هذا التقويم باسم التقويم القبطى أو تقويم الشهداء .

وقد ظل المصريون متمسكين بعقيدتهم الجديدة وكانوا يهربون من الاضطهاد إلى الصحراء حيث أقاموا فى الكهوف وبنوا الأديرة وبذلك نشـأ نظام حياة الرهبنة فى مصر .

وأعياد الأقباط (المسيحيين) فى مصر كثيـرة وسـوف يقتصـر الحديث هنا عن أربعة عشر عيداً منها وهما نوعان كبار وصغار .

★ النوع الأول : الأعياد الكبار عند الأقباط

١. عيد البشارة :

ويكون فى التاسع والعشرين من شهر " برمهات " فى ذكرى البشارة التى ساقها غبريال (جبريل) عليه السلام إلى مريم العذراء بميلاد المسيح عيسى عليه السلام.

٢. عيد الزيتونة : (الشعانين)

وهو عيد الشعانين ومعناها بالعربية التسبيح ويكون فى الأحد السابع من الصوم المقدس عند الأقباط (شعانين كلمة عبرانية معناها يارب خلص) ، ومن عاداتهم فيه أن يخرجوا بسعف النخيل وأغصان الزيتون من الكنيسة .

وهو يوم ركوب المسيح لليعفور وهو (الحمار) فى القدس ودخوله (صهيون) وهو راكب والناس يسبحون بين يديه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وفى عصر المماليك كان المسيحيون يخرجون إلى الأماكن الخلوية والمتنزهات لا سيما فى ضاحية المطرية حيث كان يوجد بئر " البلسم " الذى يعتقد المسيحيون أن مريم العذراء غسلت فيه ثياب المسيح .

٣. عيد الفِصح (القيامة المجيد) :

الفِصح بالسريانية كلمة معناها السرور والابتهاج وهو العيد الكبير عند الأقباط ويكون يوم الفطر من صومهم الأكبر ويكون الاحتفال بهذا العيد يوم الأحد (لاغير) أى بعد فصح اليهود بحيث لا يكون معهم ولا قبلهم وبعده مباشرة يوم الاثنين يحتفل المصريون من المسلمين والأقباط بعيد شم النسيم .

وعيد القيامة يحتفل به الأقباط – حسب اعتقادهم – بذكرى قيام المسيح من قبره من بين الأموات واجتماعه مع حوارييه وتلاميذه وتناول الطعام معهم.

٤. عيد الصعود : (خميس الأربعين)

ويتصل هذا العيد بالتراث المسيحى الذى يقول إن السيد المسيح صعد إلى السماء بعد أربعين يوماً من قيامه وذلك بعد أن أكمل ثلاثاً وثلاثين سنة وثلاثة أشهر ويسمى هذا العيد (خميس الأربعين) وتحتفل به الكنيسة المصرية فى يوم الأربعين للقيامة المجيدة .

٥. عيد العنصرة : (الخمسين)

وهو يوم الخمسين بعد القيامة المجيدة ويسمى "عيد البنطيقوستى" وهى كلمة يونانية معناها عيد الخمسين ، يكون فى السادس والعشرين من

شهر بشنس ويعتقد المسيحيون أنه فى هذا اليوم حلت الروح القدس فى شبه ألسنة من نار فى حواريى المسيح وتلاميذه بعد أن تجلى لهم الروح القدس وتفرقت عليهم ألسنة النار فتكلموا بجميع اللغات وذهب كل منهم إلى البلد التى يعرف لغتها للدعوة إلى دين المسيح عليه السلام .

٦. **عيد الميلاد المجيد :**

ويكون فى التاسع والعشرين من شهر كيهك وهو اليوم الذى ولد فيه المسيح ببيت لحم (قرية فى فلسطين) ، ويقال : إنه ولد يوم الاثنين فيجعلون عشية الأحد ليلة الميلاد فيوقدون فيها المصابيح بالكنائس ويزينونها .

ويقول المقريزى إنه شاهد احتفالات الميلاد التى كانت موسماً جليلاً تباع فيه الشموع المصبوغة بالألوان الرائعة ويشتريها الناس جميعاً ويزدهر سوق الشماعين لهذا السبب وقد عرفت هذه الشموع باسم الفوانيس وقد بالغ فى الإنفاق على تزيينها .

٧. **عيد الغطاس : (الظهور الإلهى)**

ويكون فى الحادى عشر من شهر طوبة ويحتفل به الأقباط فى ذكرى تعميد (التغطيس فى الماء) المسيح عليه السلام على يد يوحنا المعمدان (النبى يحيى بن زكريا عليهما السلام فى مياه نهر الأردن) .

وفى هذا العيد يغطس الأقباط أولادهم ويغمسونهم فى المياه علـــى الرغم من شدة البرد ، اعتقاداً منهم أن ذلك يقيهم من شر المرض طـــوال حياتهم .

ويعرف عيد الغطاس بعيد الظهور الإلهى ، تـــذكاراً لعمـــاد الـــرب ولظهور سر كان مكنوناً منذ الدهور وأظهر بعمـــاد المخلـــص هـــو ســـر " الثالوث المقدس " الذى هو قاعدة إيمانهم القويم وأساس الدين المسيحى المستقيم ، فإن " الابن الكلمة " ظهر فى الأردن متجسداً وتعمد فى المـــاء، و" الروح القدس " ظهر بهيئة حمامة واستقر عليه ، و" صوت الأب " نادى من السماء هذا ابنى الحبيب الذى به سررت (متى ٣:١ – ١٧) .
ولهذا يسمى عيد " الظهورا لألهى " هذا السر العظيم فيه كما يسمى عيـــد الغطاس لأن الرب اقتبل فيه العماد بالتغطيس بالإجماع .

★ النوع الثانى : (الأعياد الصغار عند الأقباط)

١. عيد الختان :

ويكون الاحتفال به فى السادس من شهر " طوبة " ، وهـــو اليـــوم الثامن لعيد الميلاد المجيد ، ويقولون : أن المسيح خُتن فى هذا اليوم .

٢. عيد الأربعون :

ويكون فى الثامن من شهر أمشير من شهور القبط ويقولـــون : إن سمعان الكاهن دخل بعيسى عليه السلام مع أمه بعد أربعين يوماً من ميلاده الهيكل وباركه فيه .

٣. عيد الخميس العهد : (الخميس الكبير)

ويكون قبل الفصح (عيد القيامة) بثلاثة أيام وشأنهم أن يأخـــذوا إناء ويملؤوه ماء ، ويزمزموا عليه ، ثم يغسل البطريرك به أرجل جميـــع النصارى الحاضرين .

ويعتقد أن المسيح عليه السلام فعل هذا بتلاميذه فى هذا اليوم كى يعلمهـــم التواضع وأخذ عليهم العهد ألا يتفرقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض .

والعامة من النصارى يسمون هذا " الخميس " خميس العدس وهـــم يطبخون العدس على مختلف ألوانه ، وكـــان المســـيحيون يهـــدون إلـــى المسلمين أنواع العدس المصفى والسمك المقلى والبيض الملون .

وكان من عادة النساء أن تخرجن فى هذا اليوم إلى الأسواق لشراء الخواتم والبخور الذى يطلقنه فى بيوتهن حتى يصرف عنهن الحسد والكسل والأمراض .

٤. عيد سبت النور:

ويكون الاحتفال به قبل عيد القيامة بيوم واحد ويعتقدون أن النــور يظهر على مقبرة المسيح فى هذا اليوم فتشتعل منه مصابيح كنيسة القيامة بالقدس .

٥. عيد حد الحدود :

ويكون بعد عيد القيامة بثمانية أيام فيعلمونه أول يــوم أحــد بعــد الفطر؛ لأن الآحاد قبله مشغولة بالصوم وفيه يجددون الآلات وأثاث البيوت ومنه يأخذون الاستعداد للمعاملات والأمور الدنيوية .

٦. عيد التجلى:

يقع هذا العيد فى الثالث عشر من شهر مسرى القبطى ويوافق حالياً (١٩ أغسطس) .

ويقولون : إن المسيح تجلى وظهر لتلاميذه بعد أن رفع فــى هــذا اليوم وتمنوا عليه أن يحضر لهم (إيليا) و (موســى) عليهمــا الســلام فأحضرهما لهم بمصلى بيت المقدس ثم صعد وصعدوا معه .

٧. عيد الصليب :

وهو فى السابع عشر من شهر " تـــوت " القبطـــى ويقولـــون : إن قسطنطين بن هيلانى انتقل عن اعتقاد اليونان إلى اعتقاد النصرانية وبنـــى كنيسة قسطنطينية وسائر كنائس الشام .

وإن أم الملك قسطنطين الأكبر عندما ذهبت إلى " كنيســـة القيامـــة ببيت المقدس وجدت الخشبتين اللذين صلب عليهما المسيح وخشبة ثالثـــة أخرى ويزعم النصارى أن ثلاثة أموات ألقوا على تلك الأخشـــاب فعـــادوا أحياء فى الحال .

ولما رأت الملكة " هيلانة " ذلك صنعت لتلك الأخشاب أغلفـــة مـــن ذهب وانتهز النصارى ذلك اليوم واتخذوه عيداً سموه عيد الصليب ، وقصة هذا العيد بدت بعد ولادة المسيح بحوالى ٣٢٨ سنة .

أعياد مصر فى العصر الإسلامى

بعد أن فرغ عمر بن الخطاب من استلام بيت المقدس ، عقد مؤتمراً فى الجابية (قرب دمشق) حيث اجتمع بقادة الجيوش العربية فـــى بـــلاد الشام ، واستقر الرأى على ضرورة ضم مصر إلى الدولة العربية ؛ لأنهـــا كانت خاضعة وقتذاك للروم ويستطيع هؤلاء أن ينطلقوا منها لمهاجمة بلاد الشام براً وبحراً واستعادتها إلى حوزتهم .

عهد الخليفة " عمر بن الخطاب " إلى القائد " عمرو بن العـــاص " بمهمة فتح مصر ، وذلك لسابق زيارته لها وخبرته بظروفها ، فتوجه عمر على رأس جيش من فلسطين نحو مصر فى أخر سنة ١٨ هــــ / ٦٣٩ م وسار بمحاذاة شاطئ البحر المتوسط حتى دخل العريش ثم الفرما شـــرقى بور سعيد واستولى على بلبيس بعد ذلك ثم اشتبك مع الروم فى قتال شديد عند " عين شمس " ... اضطر على أثره أن يطلب المدد من الخليفة عمـــر بن الخطاب فأمده بقوة ساعدته على تحقيق النصر والتقدم إلـــى " حصـــن بابليون " الذى استلمت حاميته للعرب بعد حصار دام سبعة أشهر ، واضطر القائد الرومانى إلى عقد معاهدة مع العرب واشترط فيهاا أن يخـــرج أهـــل الحصن فى ثلاثة أيام وأن يتعهدوا بدفع الجزية .

كانت الإسكندرية إذ ذاك حاضرة الديار المصرية ، فعمد الروم إلـــى إمدادها بقواتهم وتحصينها فلما شرع عمرو بن العاص فى الزحف إليها بعد استيلائه على حصن بابليون لقى مقاومة شديدة من الـــروم ، إلا أن وفـــاة

" هرقل " واضطراب الأحوال الداخلية فى الدولة البيزنطية اضطر الروم إلى طلب الصلح مع العرب ، فعقدت معاهدة بين " عمرو بن العاص " و " المقوقس " الحاكم الرومانى على مصر سنتة ٢١ هـ / ٦٤٢م تم بمقتضاها جلاء الحامية الرومية عن الإسكندرية ، وأتيحت الفرصة بعد ذلك لعمرو بن العاص لإخضاع بلاد الصعيد ولم تنته سنة ٢٢هـ حتى أصبحت مصر كلها فى قبضة العرب وأصبحت دولة إسلامية .

ومنذ ذلك الحين بدأت مصر – وحتى الان – تحتفل مع العرب المسلمين بالأعياد الإسلامية والمواسم المختلفة .

وفيما يلى سنعرض لأيعاد مصر فى العصر الإسلامى بشىء من التحليل والتفصيل .

وقد اقتصرت الاحتفالات الدينية فى بداية ظهور الإسلام على العيدين " عيد الفطر " و " عيد الأضحى " ، وقال الشيخ أبو العباس أحمد القلقشندى (١٣٥٥م – ١٤١٨م) فى أعياد المسلمين : " أعلم ان الذى وردت به الشريعة وجاءت به السنة عيدان ك عيد الفطر وعيد الأضحى.

والسبب فى اتخاذهما ما رواه أبو داود فى سننه عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة ولأهلها يومان يلعبان فيهما فقال : ما هذا اليومان .

فقالوا : كنا نلعب فيها فى الجاهلية .

فقال رسول الله ﷺ : " إن الله ﷻ قد بدلكم خيراً منهما : يـــوم الأضـــحى ، ويوم الفطر " .

فأول ما بدأ به من العيدين : عيد الفطر ، وذلك فى ســـنة ٢ مـــن الهجرة .

وروى ابن باطيش فى كتاب الأوائل أن أول عيد ضحى فيه رســـول الله ﷺ سنة اثنين من الهجرة وخرج إلى المصلى ، وحينئذ يكون العيـــدين الأضحى والفطر وعلى مدار السنة الهجرية .

وقد كانت هناك مواسم ومناسبات دينية حرص المســـلمون علـــى إحيائها والاحتفال بذكرها .

★ القسم الأول : الأعياد الإسلامية

١. عيد الفطر المبارك :

يكون بعد شهر رمضان ويبدا الاحتفال به بعد نهاية شهر الصوم الكريم ١ – ٢ من شهر شوال ، فقد جاء فى الحديث الشريف قول الرسول ﷺ : " للصائم فرحتان يفرحهما : إذا فطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه " .

وفرحة الفطر لها صورتان فرحة تتكرر مع إفار الصائم كل يوم بما يستشعره من الإحساس بأداء الواجب العظيم الذى فرضه الله عليه ، وفرحة شاملة غامرة عندما ينتهى شهر رمضان الكريم ، وقد خلص العباد الصائمون بخيرات فعلوها وعبادات أخلصوا فيها وأحسنوا استثمار أيام الشهر الكريم ولياليه فى عمل الخير وقراءة القرآن الكريم .

وبعد صيام رمضان يتخرج المسلمون من هذه المدرسة لأن الله وفقهم لعبادته وطاعته ، فيأتى عيد الفطر لإظهار الفرح والسرور الذى يعم المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وتشاركهم الفرحة ملائكة الرحمن يقفون فى يوم العيد على أبواب الطرق يدعونهم للإقبال على صلاة العيد ليتجهوا إلى رب كريم لا تنفذ خزانته ولا يمنع عطاءه ولا يخيب من قصده وإن الملائكة تنادى كل من صام رمضان إيماناً واحتساباً فتقول له : هلم إلى جائزتك ومكافأتك ، فاليوم يوم الجائزة ... ألا وهى البراءة من الذنوب.

ومن مظاهر الاحتفال بعيد الفطـر المبـارك : أن بعـض النـاس يسهرون ليلة العيد حتى الصباح لتجهيز ملابسهم الجديدة على حين يسهر الأتقياء فى الاستماع إلى القرآن الكريم والأذكار ، ومـع طلـوع الشـمس يتوجه الرجال لأداء صلاة العيد فى موكب كبير وهم يهللون ويكبرون حتى يصلوا إلى المسجد ، ثم تتبادل البيوت بالتهنئة بالعيد كما يتبادلون أطبـاق الكعك الذى كان تجهيزه يتم خلال الأيام الأخيرة من شهر رمضان ، ولكـن يبدو الآن صار بعض الناس يفضل شراء الكعك جاهزاً .

وتكون الوجبة الأولى لغالبية الناس فى " عيد الفطر " من السـمك المملح المشقوق والمقلى ، ومن عادة الناس أن يشتروا الـبلح المجفـف والحلوى والفول السودانى ويقـدمونها علـى سـبيل الهديـة لأقـاربهم وأصهارهم ، لا سيما إذا كانت المصاهرة جديدة .

وفى أيام العيد يخرج الناس لزيارة القبور ويجتمعون فى القرافـة التى كانت أشهر الأماكن للقاء الأهل والأقارب وهناك يقرأ القراء القرآن .

وبعضا لناس يتوجهون إلى شاطئ النيل ويستأجرون القوارب التى يتنزهون بها فوق صفحة النهر وهم يلهون ويطربـون ومعهـم نسـاؤهم وأطفالهم .

هذه مظاهر الاحتفال بعيد الفطر المبارك منذ دخول الإسلام مصر ، ومازلنا نحتفل به إلى يومنا هذا بنفس المظاهر والمراسم .

٢. عيد الأضحى المبا رك :

عيد الأضحى يكون فى اليوم التالى لوقوف حجاج بيت الله الحـرام بـ " عرفة " ويبدأ الاحتفال به من يوم ١٠ – ١٣ من شهر ذى الحجة . وعيد الأضحى يعتبر مشاركة من المسلمين فى أنحاء الأرض للحجاج فـى فرحتهم بأداء فريضة الحج (الركن الخامس من أركـان الإسـلام) ولقـد زاروا بيت الله الحرام وطافوا بالكعبة وشربوا مـن مـاء زمـزم ووقفـوا بعرفات.

ومن مظاهر الفرح فى هذا العيد " ذبح الأضاحى " وتوزيع بعـض لحومها على الفقراء وعلى الأصدقاء والأقارب إحياء لسنة أبى الأنبياء عليه السلام حين فدى الله ابنه " إسماعيل " بذبح عظيم فعندما بلغ " إسـمعيل الثالثـة عشر من عمره رأى أباه " إبراهيم " فى المنام رؤيا أفزعته ، فقـد رأى أن الله يأمره بذبح ابنه إسماعيل ولم يجد إبراهيم – رغم حزنه – إلا أن يمتثل للأمر ، ويسارع بالطاعة .

فأجابه إسماعيل : يأبت إفعل ما تؤمر به ... ستجدنى إنشـاء الله من الصابرين ، وأخرج السكين التى أعدها لذلك وحاول ذبح ابنـه ولكـن السكين لم تقطع ... فكرر المحاولة مرات دون جدوى وهنا تردد فى المكان صوت عميق :

﴿ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[1] .

وفوجئ إبراهيم بكبش بجانبه ، فأدرك أن الله قد فدى ولده فأقبل على الكبش وذبحه فخصبت الأرض بدمه ، وعندئذ احتضن إبراهم ولده وأخذ يقبله والدموع تنهمر من عينيه ولسانه يردد :

الحمد لله .. الحمد لله اليوم وهبك الله لى من جديد ولذلك صارت الأضحية نسكاً مشروعاً من عهد إبراهيم عليه السلام حتى جاء الإسلام فأقرها واعتبرها من أعظم القربات الى الله وأيضاً من مظاهر الاحتفال بعيد الأضحى تبادل الزيارات والتهانى بين الأقارب والأهل والأصدقاء والجيران ولبس الملابس الجديدة أوالنظيفة والتوسعة على الأولاد وإدخال السرور عليهم والإكثار من التصدق على الفقراء وكلها عادات مستحبة يدعو لها الإسلام ، وتوجبها العلاقات الإنسانية .

[1] الصافات ١٠٥

★ القسم الثانى : المواسم الإسلامية

١. موسم رأس السنة الهجرية :

فى أول شهر " المحرم " من كل سنة يحتفل المسلمون بعيد رأس السنة الهجرية ، وكما نرى فإن الاحتفال بهذه المناسبة يقتصر على تبادل التهانى وتوزيع العطايا على الفقراء وهو من الآيات التى تعطل فيها الأعمال والوزارات والمصالح الحكومية .

* ومن العادات المصرية القديمة التى ارتبطت بهذه المناسبة أن النساء كن يشترين اللبن فى هذا اليوم حتى تكون السنة بيضاء لا شر فيها .

وهجرة الرسول ﷺ – بجانب دعوته أهل مكة إلى الإسلام – بين الحجاج والوافدين إلى الكعبة فأسلم عدد من أهل " يثرب " وعادوا بالحماية والنصرة .

وعندما علمت قريش أن رسول الله ﷺ والمسلمين صارت لهم شعبية واصحاب بيثرب اشتدت فى إيذاء المسلمين ، فأمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى يثرب وقال لهم : " إن الله قد جعل لكم إخواناً وداراً تأمنون بها " وخرجوا متتابعين .

واجتمع كفار قريش فى " دار الندوة " وتشاوروا فى أمر محمد ﷺ ودعوته واستقر رأيهم على أن يأخذوا من كل قبيلة فتى شجاعاً ويشتركوا

جميعاً فى قتل محمد حتى لا يستطيع أهله أن يأخذوا بثــأره مــن جميــع القبائل، ولكن الله تعالى أخبر رسوله بما دبرته " قريش " وأمره بـــالهجرة إلى يثرب .

بدأ رسول الله ﷺ يخطط للهجرة فى تكتم شديد وطلب من على بــن أبى طا لب أن ينام فى فراشه ويتغطى بغطائه وامره أن يبقى بمكـــة حتـــى يؤدى عن رسول الله الأمانات التى كانت عنده للناس .

وخرج الرسول ﷺ من داره وفتيان المشركين على بابه يرصـــدونه ونشر على رؤسهم تراب وهو بتل الآية الكريمة :

﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾ (١) .

وبعد ذلك اتجه رسول الله ﷺ إلى دار صديقه أبى بكر الصديق الذى أعد راحلتين ثم استأجرا " عبد الله بن أريقط " لكى يدلهما علـــى الطريـــق وسلم له الراحلتين وخرج الرسول وصاحبه ليلاً من دار أبى بكر الصـــديق إلى غار ثور حيث أقاما فيه ثلاثة أيام ، وجاء كفار قريش فرأوا العنكبـــوت

(١) يس ١ : ٩

قد نسجت خيوطها على باب الغار وقالوا : لو أن محمداً فى الغار لتقطعت خيوط العنكبوت .

وقد خاف أبو بكر على محمد ﷺ عندما تقترب المشركون من باب الغار ولكن الرسول طمأنه وقال له : " لا تحزن إن الله معنا " . وانصرف المشركون دون أن يصيبوا محمد وصاحبه بأذى وجاء علد الله بن أ{يقط بعد ثلاثة أيام وخرج الرسول وصاحبه من الغار ، واتجها إلى " يثرب " تحوطهما عناية الله تعالى ، وينطلق موكب النور ويصل الرسول ﷺ إلى المدينة وسط الأفراح التى تغمر وتعم كل المسلمين .

وعند احتفالنا برأس السنة الهجرية يجب أن نتذكر ما لاقاه المسلمون الأوائل من مشقة وعناد فى سبيل رفع كلمة الحق والدين .

٢. موسم ليلة عاشوراء

فى اليوم العاشر من شهر " المحرم " يحتفل المسلمون فى مصر بيوم عاشوراء وقد جرت عادتهم فى هذا الموسم أن يقوموا بذبح الدجاج والبط وغيره من الطيور كما يقومون بطبخ الحبوب القمح التى ما يزال المصريون يجهونها حتى اليوم باسم " عاشوراء " ويتهادون لها .

كذلك كان عادة النا س فى يوم عاشوراء أن يتبخروا بالبخور الذى يخزنونه طوال السنة لهذه المناسبة وكانوا يعتقدون أن السجين إذا بخر بهذا البخور خرج من سجنه ، وأن هذا البخور يبرئ من العين والحسد .

وفى هذا اليوم تتزايد أعداد زوار مسجد الحسين وزين العابـدين ، كما تخصص مسجد عمرو بن العاص للنساء اللاتى يمكثن به طوال اليـوم ويتمسحن بالمنبر والجدران تحت اللوح الأخضر .

ويرجع الاحتفال بيوم عاشوراء إلى الدولة القديمة فى أواخر عصر الأهرام وكان بين أعياد (منف) الدينية .

كانوا بطلقون عليه اسم " عيد طرح بذور القمح المقدس " ويقع فى اليوم العاشر من شهر توبى " طوبة " أو شهور الفصل الثانى من فصـول السنة (فصل برت البذور) وكان المصـريون القـدماء يحتفلـون بعيـد عاشوراء بإعداد مختلف الأطعمة التقليدية الخاصة به والتى تصنع جميعـاً من القمح المعد للبذور وفى مقدمتها صحن العاشوراء ولا تختلف صناعته وطريقة إعداده وتقديمه عما هو متبع حالياً .

ثم البليلة التى كانت تصنع فى قدور خاصـة ولا تـزال حتـى الآن الأطعمة الشعبية المتوارثة ، ثم كعك عاشوراء الخاص ويصنع من القمـح وعسل النحل وكان يصنع على شكل القمحة أو السنبلة وتوضع فى وسـط الكعكة قمحة رمزاً للخير .

وقد تصادف يوم عاشوراء (اليوم العاشر من تشرين) أول السنة العبرية وفيه أمر موسى عليه السلام اليهود بالصيام تكفيراً عن ذنب خروجهم عن

طاعة الله وعبادتهم للعجل الذهبى فى الوادى المقدس عند جبل الوصايا وهو " عيد الكبور " .

وأخذ العرب فى الجاهلية عادة الاحتفال بعاشوراء والصوم عن اليهود ، وعندما نزل الوحى على سيدنا محمد ﷺ أمره الله بالدعوة إلى الإسلام ، فبدأ بقبيلته وقد طالب النبى المسلمين بالصيام فى يوم عاشوراء والاحتفال به وقد تصادف يوم عاشوراء الفرعونى يوم عاشوراء اليهودى العاشر من محرم عند المسلمين .

ولما سئل رسول الله كيف يصوم المسلمون ويحتفلون مع اليهود قال : " نحن أحق بموسى منهم " .

ويحتفل الشيعة أيضاً بيوم عاشوراء ؛ لأن سيدنا الحسين قتل فى يوم عاشوراء ، كما أن بعض البلاد الأسيوية القديمة كانت تحتفل به أيضاً فى نفس اليوم المقدس الذى زرع فيه سيدنا نوح عليه السلام القمحة فى الأرض بعد الطوفان .

وبالنسبة لصيام يوم عاشوراء وردت فيه بعض الأحاديث عن النبى ﷺ نذكر منها :

عن معاوية بن أبى سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إن هذا يوم عاشوراء ولم كتب عليكم صيامه وأنا صام فمن شاء صام ومن شاء فليفطر" . (متفق عليه)

وعن عائشة قالت : " كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش فـــى الجاهلية وكان رسول الله ﷺ ، فلما قدم المدينة صام وأمر الناس بصـــيامه فلما فرض رمضان قال عليه الصلاة والسلام : " من شاء صامه ومن شاء تركه " . (متفق عليه) .

وكان يوم عاشوراء يعظمه اليهود وتتخذه عيداص فقال رسول الله ﷺ : " صوموه انتم " متفق عليه .

لما صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصـــيامه ، قـــالوا (أى الناس) : يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال عليه الصلاة والسلام : " إذا كان العام المقبل إن شاء الله – صومنا اليوم التاسع " وقال ابن عباس : فلم يأتى العام المقبل حتى توفى رسول الله ﷺ .

ومن المستحب أن يصام التاسع والعاشر والحادى عشر من محرم ، وكذا التوسعة على الأهالى والأولاد فى يـــوم عاشـــوراء دون إســـراف أو خيلاء لقوله ﷺ : " من وسع على نفسه وأهله يوم عاشـــوراء وســـع الله عليه سائر سنته " (رواه البيهقى فى الشعب وابن عبد البر) .

٣. موسم المولد النبوى الشريف :

ولد النبى محمد ﷺ يوم الاثنين الثانى عشر من شـــهر ربيـــع الأول الموافق ٢٠ إبريل من سنة ٥٧١ م وهو العام المشهور لدى العرب بعـــام

الفيل ، وتوفى أبوه عبد الله قبل ولادته ببضعة أشهر وماتت أمه " أمنة بنت وهبة " عندما بلغ السادسة من عمره فتولى تربيته جده " عبد المطلب " ثم عمه " أبو طالب " وكان أرحم أعمامه وأولادهم برعايته .

ويعتبر الاحتفال بالمولد النبوى الشريف أحد الاحتفالات الشعبية الباهرة ، ويرجع الاحتفال بهذه لمناسبة إلى مستهل القرن الخامس للهجرة أيام السلطان (محمد سبكتكين الغزنوى) (نسبة إلى غزنة عاصمة أفغانستان) وقد نظم هذا الاحتفال ليحاكى طائفة الشيعة فى تهاليلهم وتاوليهم فى ذكرى ميلاد الحسين بن على .

وتقبل سائر المسلمين هذه العادة فانتشر فى أقطار المسلمين وفى هذا الاحتفال تقرأ قصة المولد تبركاً بسيرة الرسول – أو وفاء بنذر قطعة أحد الناس على نفسه ، أو على أمل شفاء مريض أو بمناسبة عودة مسافر أو بناء بيت أو زواج إلى عير ذلك من المناسبات الشعبية التى يرغب الناس فيها أن يطربوا بذكر الرسول .

وفى ذكرى ليلة مولد الرسول تضاء المساجد وتنشد الأناشيد التى تمدح النبى وتسبح بحمد الخالق ويجتمع الناس للاستماع لقصة المولد وهى قصة ذات صيغ متعددة موضوعة بأقلام المشايخ الذين أودعوا فيها سيرة النبى ونثروا العديد من المدائح التى تتناول صفات الرسول وجاهه ومقامه عند الله والناس .

وبعد أن يقدم الشيخ المدائح والتواشيح يصلى على النبى ويرتفع صوت الحاضرين مرددين " صلوا عليه وسلموا تسليماً .. الله زاد محمد تعظيماً " .

وارتبط عروسة المولد (عروسة الحلوى) بذكرى سعيدة عهند المسلمين فى ذكرى مولد الرسول ﷺ وظهور " عروسة المولد " بشكلها المألوف يرجع إلى العصر الفاطمى ، عندما حضر المعز لدين الله الفاطمى إلى مصر ونزل لقصره (٣٦٢ هـ / ٩٧٣م) ووجد الشعب المصرى ميال بطبعه إلى حب آل البيت النبوى .

فقرر إقامة أعياد كثيرة لمناسبات متعددة وأهمها الاحتفال بالمولد النبوى ، حيث تعم الخيرات كل الناس وتبذل لهم العطايا والمنح ويفرح الناس رجالاً ونساء وأطفالاً .

وفى بداية عصر سلاطين المماليك كان الاحتفال بالمولد النبوى يتخذ شكلاً من الفخامة والعظمة يتناسب مع ما عرفته الحياة المصرية من رفاهية وكان السلاطين يحرصون على مشاركة رعاياهم فى الاحتفال بهذه المناسبة وهو الاحتفال الذى كان يبدأ مع مطلع شهر ربيع الأول ويستمر حتى الثانى عشر منه ، ومنذ عهد السلطان " الأشرف قايتباى " جرت عادة السلاطين على أن يقيموا خيمة كبيرة عجيبة الأوصاف هى " خيمة المولد " وعند أبواب هذه الخيمة حوض جلدى قد ملئ بعصير الليمون والسكر وقد وقفت طائفة من صغار الخدم يناولون الناس أكواب الليمون بالسكر ، وكان الاحتفال الرسمى يبدأ ظهراً ويستمر حتى ساعة متأخرة .

ويبدأ الاحتفال بقراءة القرآن ثم يقوم الوعاظ بدورهم وياخــذ كــل منهم نصيبه من النقود والملابس التى يمنحها لهم السلطان والأمراء وبعد صلاة المغرب تمد مائدة الحلوىعلى اخــتلاف ألوانهــا وبعــد ذلــك يبــدأ المنشدون بأهازيجهم فى مدح الرسول عليه الصلاة والســلام حتــى ثلــث الليل، هذا هو الاحتفال الرسمى .

ولكن الناس كانوا يحتفلون بمولد النبوىعلى طريقتهم وكــان مــن المعتاد أنيقيم الناس الحفلات بهذه المناسبة فى بيــوتهم أو أمامهــا ذلــك بقراءة القرآن الكرين الذى يتلوه مشاهير القراء المعروفين بحسن صوتهم ثم يعقب ذلك المنشدون الذين تصــاحبهم الآلات الموســيقية ويصــدحون بالقصائد والأغانى فى مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، فإذامــا انتهــى المنشدون أقيمت حلقات الذكر على حين تطل النساء من أســطح البيــوت المجاورة لمشاهدة الاحتفال المقام أمام المنزل ، كذلك كانت تقام فى داخخل البيوت حفلات نسائية احتفالاً بهذه المناسبة وتلتف النســاء حــول إحــدى محترفات الوعظ لسماع حديثها الدينى .

وكان بعض الناس الأتقياء يتحرج من أن يحتفل بالمولد النبوى فى بيته بالأغانى ومنثم يكتفى بأن يحضر أحد القراء لــتلاوة القــرآن الكــريم ويقتصر الاحتفال على هذه التلاوة وعلى حلقات الذكر .

ومن الطريف أن البعض كانوا يحتفلون بالمولد النبــوى الشــريف بغية استرداد الهدايا التى كانوا قد أهدوها للآخرين فى المواسم والأفــراح وهو ما يكشف عن أن المصريين كانوا يتبادلون الهدايا فى هذه المناسبات.

٤. موسم ليلة الإسراء والمعراج

يحتفل المسلمون فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب بذكرى الإسراء والمعراج .

وفى ليلة الإسراء والمعراج يجتمع الناس فى أكبر مساجد المدينة ، رجالاً ونساءاً وتعلق فى أرجاء المدينة المشاعل والفوانيس والشموع كمــا يفرشون البسط والسجاد داخل المساجد وعليها الأوانــى والأبــاريق التــى امتلأت بالمشروبات التى اعتاد الناس احتساءها فى هذا الموسم ويستمعون إلى مشاهير القراء فى عصرهم وهم يرتلون آيات القرآن الكــريم ، هــذه كانت مظاهر الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج أيام دولة المماليك .

ويقصد بالإسراء السير ليلاً ؛ حيث أسرى الله بنبيه عليــه الصــلاة والسلام من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالقدس .

أما المعراج فهو ما أعقب ذلك من العروج به إلى طبقات السماوات العلا ، ثم الوصول به إلى حد انقطعت عنده علوم الخلائق من ملائكة وإنس وجن ، كل ذلك فى ليلة واحدة .

وجمهور علماء المسلمون يرى أن هــذه الرحلــة كانــت بالجســم والروح معاً ولذلك فهى من معجزاته الباهرة التى أكرمه الله بها كانت قــد مضت اثنتا عشرة سنة على نزول الوحى على محمد ﷺ ، ولقى فى هــذه السنوات الكثير من العذاب ، ثم حدث ان توفى عمه " أبــو طالــب " ، ثــم توفيت زوجته " خديجة" وقد حزن رسول الله لموتها حزناً شديداً ولكنه كان يسأل الله العون والصبر .

وقد أراد الله أن يخفف عن رسول الله فحــدثت معجــزة الإســراء والمعراج وكانت ليلة ٢٧ من شهر رجب .

وفيها ذهب جبريل إلى دار الرسول ﷺ وأتى به إلى البيــت الحــرام حيث ركب البراف وهو دابة أصغر من البقر وأكبر من الحمار وانطلق وفى صحبته جبريل إلى " بيت المقدس " فى سرعة خاطفة ، وفى الطريــق رأى محمد ﷺ الكثير ، وكان يسأل وجبريل يجيب .

وصل الرسول إلى القدس فى لمح البصر وأمسك بالبراق وربطه فى حلقة فى صخرة عالية مازالت قائمة إلى يومنا هذا ، وقد بنى المســلمون فوقها بعد ذلك قبة عالية .

دخل الرسول المسجد الأقصى وكان الأنبياء والرسل ينتظرون فيــه فصلى بهم إماماً لهم وهم صفوف من خلفه وبعد الصلاة قدم جبريل للرسل معراجاً يصعد فيه إلى السماء (فى رحلة ثانية) سميت بالمعراج .

وقد صعد الرسول الى السماء الأولى وكان فيها أبونا " آدم " الـــذى رحب بالرسول ، وفى السماء الثانية قابل سيدنا عيسى بن مـــريم وزكريـــا علهيم السلام ، وفى السماء الثالثة قابل سيدنا يوسف بن يعقــوب ، وفـــى السماء الرابعة قابل سيدنا إدريس عليه السلام ، وفى السماء الخامسة قابل سيدنا هارون عليه السلام ، وفى السماء السادسة قابل سيدنا موسى عليه السلام ، وفى السماء السابعة قابل إبراهيم الخليل عليه السلام . وكان كـــل من يستقبل النبى مرحباً قائلاً : مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح .

ثم رفع الله نبيه المصطفى إلى " سدرة المنتهـــى " إلـــى الحضـــرة الإلهية فسجد الرسل لله الواحد حمداً وشكراً لأنه أوصله إلى مكان لم يصل إليه أحد غيره من الرسل . وهنا شرع الله الصلاة على المســـلمين خمـــس صلوات فى اليوم .

وبعد ذلك نزل النبى ﷺ إلـــى الصـــهرة الشـــريفة وودع الأنبيـــاء والمرسلين ، ثم ركب البراق مرة أخرى عائداص إلى البيت الحرام وتمـــت بذلك رحلة الإسراء والمعراج .

وفى اليوم التالى ذهب الرسول إلى الكعبة وقص على الناس (قصة الإسراء والمعراج) فلم يصدقه كفار قريش ، وكان أكثـــرهم تكـــذيباً لـــه " أبو جهل " ، وقال واحد منهم : إننا نذهب إلىالقدس فى شهر كامل فكيف يذهب محمد ويعود فى ليلة واحدة ؟!

وفى هذه اللحظة وصل إبو بكر الصديق إلى الكعبة وجلس قريباً من رسول الله وسمع من الكفار ما قاله الرسول عن رحلته وسمع منهم تكذيبهم وعدم تصديقهم له .

وكان الجدال مستمراً بين الكفار وبين الرسول ، وتحدوه فى النهاية أن يصف لهم المسجد الأقصى وهم يعرفون أنه لم يزره من قبل ولم يذهب إليه أبداً ، فبدأ محمد الوصف وكان المسجد الألقصى أمامه يراه وينظر إليه ووصفه جزء جز بدقة متناهية أذهلت الجميع وهتف أبو بكر الصديق : صدقت يا رسول الله .

وزيادة على الوصف الدقيق أضاف لهم رسول الله إثباتات أخرى وحدثهم عن القوافل التى رأها عند مشارف مكة ، وبعد قليل من الوقت عادت هذه القوافل ووصلت مكة كما أخبرهم الرسول .

دخل الكفار ولم يجدوا ما يقولونه وارتفع صوت أبى بكر يردد : صدقت يا رسول الله ، وصدقت كل ما قلت ، فقال النبى الكريم : " أنت الصديق يا أبا بكر " . ومنذ ذلك اليوم لقت أبا بكر بلقب " الصديق " .

هذه هى حكاية الإسراء والمعراج (حكاية صادقة حقيقة) سبقت عصر الصواريخ والأقمار الصناعية باكثر من ألف وثلثمائة عام .

يقول الله تعالى :

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [1]

وجدير بالذكر فى نهاية الحديث عن معجزة الإسراء والمعــراج أن نتدبر المعنى الموجود فى الإسراء به ﷺ إلى بيت المقدس ، والعروج فــى نفس الليلة إلى السموات السبع دلالة باهرة على مدى ما لهذا البيــت مــن مكانة وقدسية عند الله تعالى فيه دلالة واضحة ايضاً على العلاقة الوثيقــة بين ما بعث به كل من عيسى ابن مريم ومحمد بن عبد الله .

وفيه توجيه إلى ما ينبغى على المسلمين فى كل عصر من الحفــاظ على هذه الأرض المقدسة وحمايتها من مطامع الدخلاء وأعــداء الــدين ، وكأن الحكمة الإلهية تهيب بمسلمى هذ العصر أن لا يهنوا ولا يتخاذلوا أمام عدوان اليهود على ىهذه الأرض المقدسة خاصة بعد مــا حــاول اليهــود العبث بمقدسات المسلمين بقيام الجيش الإسرائيلى بالتنقيب والحفــر أمــام أحد أبواب المسجد الأقصى وهو باب المغاربة ومحاولتهم استفزاز جميــع المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وكذلك محاولته صد أى استبســال من جانب المسلمين بقتلهم على مرأى ومسمع مــن الصــحفيين ووســائل الإعلام ، كذلك يجب على المسلمين أن يطهروها من رجسهم ويعيدوها إلى أصحابهم المؤمنين .

[1] الإسراء ١

ومن يدرى ؟ فلعل واقع هذا الإسراء العظيم هو الذى جعل البطــل " صلاح الدين الأيوبى " يستبسل فى سبيل صد الهجمات الصليبية عن هــذه البقعة المقدسة ، حتى ردهم على أعقابهم خائبين ودخل بيت المقدس يــوم ٢٧ رجب ٥٨٣ هـــ (١١٨٧م) فى يوم ذكرى الإسراء والمعراج .

٥. موسم ليلة النصف من شعبان وتحويل القبلة :

يحتفل المسلمون فى كل عام بليلة وهىمن الليلاى التى اختصها الله تبارك وتعالى بالفصائل وا لتكريم حيث اختارها الله سبحانه وتعالى لإقــرار قبلة المسلمين نحو المسجد الحرام إلى آخر الزمان .

والقبلة هى صدر المسجد الحرام وهى جداره المتجه نحو مكمــة ، فإذا صلى الناس تجاهها كانت وجوههم ناظرة إلى بيت الله فى ذلــك البلــد الحرام .

وكانت قبلة الرسول الأول ناحية " بيت المقدس " لمدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً ، ثم حولها الله سبحانه وتعالى تجاه الكعبــة ، فتحولــت فىمسجد الرسول من الشمال إلى الجنوب .

يقول الله تعالى :

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ

شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١)

وتوضح هذه الآية الكريمة كيف كان رجال رسول الله ﷺ فقد كان يصلى إلى الكعبة قبل أن يهاجر إلى المدينة فلما هاجر إليها أمره الله تعالى بالتوجه فى صلاته إلى بيت المقدس تأليفاً للقلوب وظل يصلى إلى بيت المقدس نحة ستة عشر شهراً كما روى البخارى عن البراء بن عازب ، وأحب الرسول ﷺ أن يتوجه إلى الكعبة (قبلة إبراهيم) وقبلة أمته إلىيوم القيامة .

والأمر بالتوجه إلى الكعبة فى الصلاة لا ينفى أن بيت المقدس من المساجد المقدسة فى الإسلام والتى تشد الرجال إليها ولأنه مسرى الرسول ﷺ ومنه عروجه إلى السماوات العلا .

وفضل ليلة النصف من شعبان قد ثبت فى السنة الصحيحة المشرفة وليلة النصف من شعبان تسمى الليلة المباركة لما أعده الله فيها من النفحات والخيرات الكثيرة ، وتسمى أيضاً ليلة الإجابة .

وكفى بهذه الليلة شرفاً أن الرسول ﷺ أحياها وكذلك أحياها بعده واعتنى بشأنها أكابر الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين والعلماء العاملين .

(١) البقرة ١٤٤

ويكون إحياء ليلة النصف من شعبان بعدة أمور منها :

- كثرة الصلاة وكذلك كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ .
- تلاوة القرآن الكريم والاستغفار والدعاء .
- قراءة العلم الشرعى كالتفسير والحديث والفقه والسيرة النبوية الشريفة .

٦. موسم ليلة أول صوم رمضان :

فى أول رمضان يحتفل المسلمون بموسم أول ليلة منه ، ولشهر رمضان منزلة رفيعة بين الشهور فهو الشهر الوحيد الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز ، وهو الشهر الذى اختصه الله لفريضة الصيام أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

وكان شهر رمضان شهراً مقدساً قبل الإسلام ، ولم يفرض الصيام فى شهر رمضان منذ قيام الدعوة الإسلامية بل كان النبى ﷺ يصوم فى كل شهر ثلاثة أيام ن ثم فرض صيام شهر رمضان كله فى السنة الثانية من الهجرة وتوفى الرسول الكريم وقد صامه تسع مرات .

ويجب صوم رمضان إجماعاً عند التأكد من دخوله ، وذلك يكون إما برؤية الهلال ليلة الثلاثين من شعبان إذا كانت السماء صحواً وخالية مما يمنع الرؤية ، أو بإكمال شعبان ثلاثين يوماً إذا لم تتحقق رؤية الهلال ليلة

الثلاثين ، ودليل ذلك قول رسول الله ﷺ : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فاكملواعدة شعبان ثلاثين " .

وأيام دولة المماليك كان يبدأ الاحتفال بشهر رمضان باستطلاع هلال الشهر الجديد من موضع مرتفع خارج المدينة حيث يخرج القاضى ومن معه من الأعيان والعلماء بعد صلاة المغرب وبين أيديهم الشمع والمشاعل والفوانيس ، ويوقد أهل الحوانيت بحوانيتهم الشمع ويصل الناس مع القاضى إلى داره ثم ينصرفون .

وفى ليالى ومضان كانت اسواق القاهرة والأقاليم تزدهر احتفالاً بهذه المناسبات وفى شهر رمضان تباع بسوق الشماعين كميات كبيرة من الشموع الموكيبة (أى التى تستخدم فى المواكب) ، وكانت الواحدة منها تصل فى وزنها إلىعشرة أرطال ، أما الشموع الضخمة التى كانت تصل فى وزنها إلى ما يزيد على قنطار فكانت تؤجر لكى تستخدم فى موكب صلاة التراويح .

وفى موعد السحور يطوف المسحراتى بطبلته مردداً أهازيجه واغنياته وحوله بعض الأطفال ويدق بطبلته منادياً أصحاب البيوت الذين يعرفهم .

وفى رمضان ينتشر على مائدة الإفطار التمر والكنافة ولقمة القاضى والياميش (الجوز واللوز والبندق والفستق) والخشاف والمرطبات وقمر

الدين وهذه أصناف الطعامالتى تميز بها شهر رمضان عن الشهور الآخرى ويرتبط بشهر رمضان مدفع الإفطار الذى نسمعه وقت الإفطار .

أحداث تاريخية وقعت فى شهر رمضان :

شهر رمضان شهر العزة والنصر ينتصر فيـــه الصـــائمون علـــى أنفسهم فينتصرون على أعدائهم فى جميع معاركهم فالإيمان بـــالله أقـــوى أسلحة النصر .

ولقد كانت الأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل على موعـــد مـــع القدر فى رمضان ففى هذا الشـــهر أحـــرز المســـلمون كثيـــر مـــن أبـــرز الانتصارات على أعدائهم .

ومن صفحات التاريخ الإسلامى الزاخر بالأمجادالخالدة نقدم فيما يلى سجلاً لأبرز الأحداث التى شاء القدر الأعلى أن يربطها بشهر الصوم .

- ففى رمضان اتصلت الأرض بالسماء باول خيط من النور القرآنـــى ومست وجهها أولى نسمات الوحى المبارك فقد ابتدأ نزول القـــرآن الكريم علىسيدنا محمد ﷺ وهو فى غار حراء باول آية مـــن هـــذا الكتاب العزيز تامر بالقراءة وتدعو إلى العلم وتسمو بالمعرفة .

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ (١)

- وفى السنة الثانية للهجرة وقعت فى رمضان " غزوة بدر " الكبرى لسبع عشرة ليلة خلت منه وفىهذه الغزوة انتصر المسلمون على اعدائهم ، وهو أول انتصار حاسم للإسلام على قوى الشرك والباطل ، ولقد أيد الله المؤمنين فى هذه المعركة وقوى عزيمتهم وثبت أقدامهم وإيمانهم .
- وفى رمضان من السنة نفسها – الثانية من الهجرة – فرضت زكاة الفطر وهى فى حقيقتها انتصار للإنسان المؤمن على نفسه وحبها للمال .
- وفى رمضان من السنة الخامسة كانت الاستعدادات لغزوة الخندق حيث وقعت فى شهر شوال من نفس العام ، وقد انتصر المسلمون فى هذه الغزوة على أعدائهم المشركين وتسمى أيضاً " غزوة الأحزاب " .
- وفى يوم الحادى والعشرين من رمضان من السنة الثامنة للهجرة أنعم الله على رسوله وعلى المؤمنين بفتح مكة ، فقد خرج رسول الله ﷺ من المدينة متوجهاً نحو مكة لعشر مضين من رمضان وقد اكرمه الله بهذا الفتح العظيم ، ثم أقام الرسول والمسلمين بمكة بعد فتحها خمس عشر ليلة .

(١) العلق ١ : ٥

- وفى رمضان من نفس العام – الثامن الهجرى – بعث الرسـول ﷺ عدةسرايا لهدم الأصنام الشهيرة حينئذ ، فبعث خالد بن الوليد لهدم " العزى " وعمرو بن العاص لهدم " سواع " وسعد بن زيد الأشهلى لهدم " مناة " فأدى كل منهم مهمته بنجاح .
- وفى السنة التاسعة من الهجرة شهد رمضان بعض أحداث غـزوة تبوك وعاد رسول الله ﷺ من هذه الغزوة فى رمضان نفسه .
- وفى رمضان من السنة التاسعة أيضاً قدم " الطائف " إلى المدينـة واعتنقوا الإسلام على يدى رسول الله ﷺ فأدوا الفرائض وصـاموا رمضان .
- وفى الشهر نفسه من العام التاسع كذلك قدم وفد " ملـوك حميـر" يعلنون إسلامهم فأكرم الرسول الكريم وفادتهم وكتب لهم كتاباً حدد فيه الحقوق والواجبات ويعتبر هذا الكتاب وثيقة مهمة من وثـائق التاريخ المتمدن .
- وفى العام العاشر من الهجرة وفى شهر رمضان منه بعث رسـول الله ﷺ الإمام " علياً " كرم الله وجهه فى سرية من المسلمين إلـى بلاد اليمن وقد حمل الإمام معه كتاباً نبويـاً إلـى أهـل الـيمن – وبخاصة قبيلة هيمدان – التى أسلمت فىيوم واحد وصلوا جميعـاً خلف الإمام على .
- وفى رمضان سنة ٥٢ هجرية فتح العرب جزيـرة (رودس) فـى البحر المتوسط .

- وفى رمضان عام ٩١ هجرية نزل المسلمون إلى الشاطئ الجنوبى لبلاد الأندلس (إسبانيا الآن) وغزوا بعض المناطق والثغور الجنوبية .
- وفى رمضان عام ٩٢ هجرية انتصر القائد المسلم " طارق بن زياد " على الملك " رودريك " فى معركة " شريش " .
- وفى رمضان عام ١٢٩ هجرية شهرت دعوة بنى عباس فى خراسان بقيادة أبو مسلم الخراسانى.
- وفى رمضان سنة ٣٦١ هجرية تم بناء " الجامع الأزهر" بالقاهرة للعبادة وتدريس العلوم العربية والشريعة .
- وفى رمضان عام ٥٨٤هجرية كان " صلاح الدين الأيوبى " قد أحرز انتصارات كثيرة على الصليبيين حتى دخل رمضان أشار رجال صلاح الدين عليه أن يرتاح فى شهر الصوم ولكنه تخوف من انقضاء الأجل قائلاً : " إن العمر قصير والأجل غير مأمون " ، وواصل زحفه حتى استولى على قلعة " صفد " الحصينة فى منتصف رمضان .
- وفى رمضان سنة ٦٥٨ هجرية هزم المماليك بقيادة " قطز" التتار فى معركة " عين جالوت " واوقفوا زحف الدمار التتارى نهائياً على باب مصر وكان التتار يستهدفون القضاء الشامل على العالم الإسلامى .

- وفى العاشر من رمضان سنة ١٢٩٣ هجرية (٦ أكتوبر ١٩٧٣م) هزم الجيش المصرى إسرائيل وقهر عدوا ظن انه لا يقهر وحـــرر أرض مصر من العدو الغاشم .

٧. موسم ليلة القدر :

لقد عظم الله من شأن هذه الليلة ببدء نزول القرآن فيها الله تعالى:
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾ (سورة القدر ١ – ٥)

والمشهور أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان وهو رأى كثيـــر من الصحابة ، وإحياؤها سنة لقول عائشة : كان رســـول الله يجـــور فـــى العشر الأواخر من رمضان ويقول : " تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخــــر من رمضان " .

وروى أحمد وابن ماجة عن عائشة قالت : يا رسول الله أرأيت أن علمت أى ليلة القدر وما القول فيها ؟، قال قولى " اللهم إنك عفـــو تحـــب العفو فأعف عنا " .

المراجع

- القرآم الكريم .
- الأعياد المصرية عبرالعصور . سعيد الملط . المكتبة الحديثة للنشر
- مصر التى أحبها . مؤسسة الأهرام . ١٩٩٨.
- أعياد فرعونية . محمود السيد المليجى . الصحابة للنشر والتوزيع . ١٩٩١.
- التاريخ الفرعونى . د. ليلى مهران . مكتبة المصرى الحديث . ١٩٨٩ .
- محافظتى . سعيد فوزى . النور للنشر . ١٩٩٦ .

مواقع على شبكة الانترنت :

- www.egy.net
- www.egyptana.com
- www.islam.com
- www.thaquafa.org.eg

فهرس